



ترقبوا في العدد القادم لقاء:
مع الدكتور يحيى العريضي مدير القناة
الثانية وعميد كلية الآداب سابقاً
تدرج بالإعلام السوري وخبره لسنوات طوال،
من مدير للقناة الثانية إلى مدير للمركز
السوري بلندن إلى عميد لكلية الآداب وذلك
حول رأيه بإعلام النظام وإعلام الثورة البديل

عدد الصفحات 12 العدد 25 السعر 25 ل.س |

الثلاثاء 28 كانون الثاني (يناير) 2014 الموافق 26 ربيع الأول 1435 هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الائتلاف يفاجئ المعارضة مسجلاً نقاطاً تفاوضيةاً والنظام السوري يتعرى خلاف حول أولويات التفاوض ووعود بنقل الملف السوري إلى مجلس الأمن



صدى الشام - وكالات

حقّق الائتلاف السوري المعارض مفاجأة تجاوزت
عبرها باقي فصائل المعارضة التي رفضت
المشاركة، ووجه صفعاً للنظام السوري أمام
المحافل الدولية بطلب التوقيع المباشر على
مقررات جنيف 1 التي قبلها كسلة واحدة
تاركاً الرأي العام السوري والعالمي كحكم بين
المعارضة والنظام، وذلك بعد أن تباينت في
الجلسة الافتتاحية في مدينة مونترال السويسرية
أسباب الضحك جراء إظهار وليد المعلم وزير
خارجية النظام السوري عدم انضباطه بالوقت،
والتي رأى من خلالها المراقبون مؤشراً على

عدم جدية النظام في التفاوض، وذلك لإفشال
وعرقلة أي حل سياسي ممكن للأزمة.

واختصر أحمد الجربا رئيس الائتلاف الطريق
بإعلانه الموافقة على جنيف 1 قسلاً «أعلن
الموافقة ويشكل كامل على مقررات جنيف 1 الذي
اتفقتم عليه جميعاً، ونريد أن نتأكد إن كان لدينا
شريك سوري في هذه القاعة، مستعد أن يتحول
من وفد بشار إلى وفد سوري وطني مثلاً».

إنسي أدعوه إلى التوقيع الفوري على وثيقة
جنيف 1 بحضوركم جميعاً الآن، لنقوم بنقل
صلاحيات الأسد كاملة، بما فيها الصلاحيات

التنفيذية، والأمن والجيش والمخابرات، إلى هيئة
الحكم الانتقالية التي ستضع اللبنة الأولى في بناء
سوريا الجديدة. مضيفاً سؤالي واضح ومباشر:
هل لدينا هذا الشريك..؟ عندما نقول جنيف 1: نحن
نعني وقف قصف المدنيين وإطلاق الأسرى وسحب
قطعان الشبيحة الإرهابيين من المدن، وطرد
المرتزقة إلى خارج البلاد، وفك كل أنواع الحصار
لوقف حالات المجاعة التي يعيشها شعبنا. وأكد
الجربا أن سبب حضور المعارضة جنيف 2 جاء
استناداً على نص الدعوة التي وصلت من الأمين
العام للأمم المتحدة، والتي تنص على تطبيق
وثيقة جنيف 1، وإنشاء هيئة الحكم الانتقالية التي
هي موضوع المؤتمر الوحيد.

واعتبر أن النقطتين السابقتين مقدمة لتحتية
بشار الأسد ومحامته مع كل من أجزم من رموز
حكمه، وأن أي حديث عن بقاء الأسد بأية صورة
من الصور في السلطة هو خروج بجنييف 2 عن
مساره، مشدداً أن المعارضة ليست بوارد مناقشة
أي أمر في عملية التفاوض قبل البت الكامل
بهذه التفاصيل وفق إطار زمني محدد ومحدد،
ستقدمه المعارضة وتقدم مسوغاته الظرفية
والسياسية في أول جلسة للمفاوضات.

وانتقلت بعدها المفاوضات إلى جنيف وقال منذر
أقبيق عضو الائتلاف إن المعارضة ستحكم على
النظام بأعماله وليس أقواله وإنه لم يجر أي

تقدم على صعيد المعتقلين وطرح النظام خروج
الأطفال والنساء من حصص المحاصرة الأمر
الذي رفضته المعارضة والتي تتمسك بضرورة
كسر الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية
وإن ما يطرح غير مقبول أخلاقياً والنظام
يعتبرها مسائل بسيطة وبالنسبة للمعارضة حياة
الناس في غاية الأهمية، مضيفاً إن التفاوض
في القضايا الإنسانية سيستمر ولكن سنتطرق
المباحثات حول سوريا الجديدة والمرحلة
الانتقالية، الأمر الذي أدى إلى انتهاء الجولة
الثانية من المفاوضات المباشرة بسرعة بعد أن
حاول وفد النظام طرح قضية الإرهاب كأولوية
وهو أمر رفضته المعارضة. تفاصيل صفحة 2

1600 مليار ليرة خسائر قطاع النفط وبناء التحتية شبه مشلولة

أعلن النظام مؤخراً عبر وزارة النفط أن خسائر قطاع
النفط بلغت 1600 مليار ليرة سورية خلال الأعوام
الثلاثة الماضية، منها 200 مليار خسائر مباشرة، في
وقت واصل مسؤولوه الحديث عن وضع الاقتصاد
السوري الجيد ومتانته.

وبيّنت الوزارة أن الخسائر المباشرة كانت أغلبها في خطوط
نقل النفط والغاز والأبار والمضخات والمحطات والحفارات
وفرق التفتيش، حيث بلغت نحو 200 مليار ليرة.

أما الخسائر غير المباشرة فقد تجاوزت 1400 مليار

ليرة ناتجة عن فقدان المخزون النفطي وفوات المنفعة
من الإنتاج بسبب سرقات النفط وهدره ومنع تصديره.

وأضافت الوزارة أن أغلب البنى التحتية المتعلقة بقطاع
النفط والغاز باتت شبه مشلولة، إلا أنها قالت إنه في
حال انتهاء الأزمة وبدء الاستثمار وتوافر الموارد المالية
والحاجات المادية، فإننا نمتلك المؤهلات للعودة إلى الإنتاج
بنسبة 50% مما كنا عليه قبل الأزمة خلال العام الأول،
والى 100% قبل نهاية العام الثاني من انتهاء الأزمة.

وكانت فصائل معارضة مسلحة ومسحوق العشارين

أعلنوا السيطرة على عدة حقول نفط، معظمها توقف
عن العمل، في وقت تستمر ما تبقى بأشكال بدائية،
بالمقابل أعلن النظام في العديد من المناسبات أن
مجموعات إرهابية اعتدت على آبار وخطوط نقل
النفط، ما تسبب بخسائر مالية كبيرة.

من جانيه، قال ربيع، محلل اقتصادي، إن «النفط شكّل
خلال العقود الماضية أحد أهم المداخل للقطاع الأجنبي
لسورية»، لافتاً إلى أن «الصراع الدائر في البلاد منذ
نحو 3 سنوات أفقدته هذا المورد بشكل كبير، إضافة
إلى معاناته من أزمات... تفاصيل صفحة 5



4 مواد إشكالية في الإدارة الذاتية الديمقراطية.. فهل هي انفصالية أم حاجة؟

أثار «ميثاق العقد الاجتماعي» الذي أصدره المجلس التشريعي المؤقت للإدارة الذاتية الديمقراطية

7 حملات إعلامية واتهامات بالجملة.. ما الذي جرى في مستودعات "عدالة"؟

تعرّضت مستودعات مؤسسة «عدالة» للإغاثية 21 الجاري لسرقة وصفت بالـ «منظمة» على أيدي مجهولين، واحتفل بها إعلام النظام، وهلت لها صفحات الفيسبوك على أنها انتصار...

11 الخش: نعوّل كثيراً على الحامل الوطني لدى الطائفة السنية لنقل سوريا خطوة إلى الأمام

أكدت ندى الخش عضو الأمانة العامة في إعلان دمشق أن الحرب على داعش لم تات عفوية، ومن الممكن أن تكون إحدى أوراق الضغط كي تبعد المعارضة عن نفسها تهمة الإرهاب...

النظام متهم بخطفهم.. المشافي الميدانية بدون أطباء في مناطق حلب المحررة



مصطفى محمد - صدى الشام

عدة عوامل جعلت من تأمين الطبيب
المختص في المناطق المحررة بمدينة
حلب أمراً شبه مستحيل، فمن استهداف
النظام للمشافي الميدانية إلى الحوادث
المتكررة من عمليات الخطف والقتل إلى
عدم توفر الرواتب للأطباء

تفاصيل صفحة 6

الأمم المتحدة تعتبره يومَ أملٍ وتحدياً استثنائياً.. الرُّوس يُركِّزون كما النظام على الإرهاب.. وأمريكا لا ترى الأسدَ في المرحلة الانتقالية

وكالات:



دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون النظام السوري والمعارضة إلى انتهاز الفرصة المتاحة لهما من أجل إيجاد حل للنزاع في هذا البلد في كلمة القاها عند افتتاح المؤتمر الدولي حول سوريا الأربعاء الماضي في مدينة مونترال السويسرية قائلاً «اليوم هو يوم أمل» مضيفاً «إننا نواجه تحديات استثنائية»

ودعا المشاركين السوريين تحديداً إلى «انطلاقاً جديدة». وأعلن جون كيري وزير الخارجية الأميركية، العزم على تطبيق بيان «جنيف»، معتبراً أن الطريق الوحيد لتسوية الأزمة السورية يكمن في تشكيل حكومة انتقالية لا تضم بشار الأسد.

وقال كيري «نحن عاقدون العزم على تنفيذ بيان جنيف.. وإن الوسيلة الوحيدة للتسوية تكمن في تشكيل حكومة انتقالية.. مبنية على التفاوض». وقال إن «معظم القتلى في سوريا سقطوا بسبب استخدام أسلحة يملكها النظام وحده»

وأضاف «رأينا مؤخراً تقارير مرعبة عن استخدام التعذيب والتجويب ضد آلاف السجناء في سوريا».

واعتبر أن «الثورة في سوريا لم تبدأ مسلحة بل كانت سلمية قابلها النظام بالعنف المباشر، وأن عناد النظام هو الذي يستقطب الإرهاب في سوريا»

واعتبر وليد المعلم وزير خارجية النظام أن لا أحد في العالم له الحق بإفشاء الشرعية أو عزلها أو منحها لرئيس أو حكومة أو دستور أو قانون أو أي شيء في سوريا إلا السوريين أنفسهم.

وأضاف المعلم إن سوريا ستتخذ كل ما يلزم للدفاع عن نفسها بطريقة تراها مناسبة.

ورأى سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي، وجود فرصة حقيقية لإيجاد تسوية للأزمة السورية، مشدداً على ضرورة إشراك كل أطراف المعارضة السورية، وإيران بالمحادثات حول سوريا.

وأكد على أن «على السوريين أنفسهم البحث عن تسوية للأزمة»، مشدداً على أن «لا مكان للحل الخارجي»

وأكد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ضرورة الالتزام ببنود مؤتمر «جنيف»، وتنفيذها، واصفاً ما يحدث في سوريا بأنه «أكبر الكوارث في العصر الحديث».

وأشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين اتصل بالنظام السوري لثنيه عن استخدام العنف. وإن الأوان قد حان لإيقاف نزيف الدم، والظروف مواتية لعدم خذلان السوريين.

وتساءل: «هل يعقل أن يكون 130 ألف قتيل جميعهم إرهابيين في سوريا؟»

وقال أحمد داود أوغلو وزير خارجية تركيا إن

«النظام السوري يمارس القمع والاضطهاد ضد شعبه»، مشيراً إلى أن الأزمة السورية تهدد أمن المنطقة.

وأضاف إن القمع والاضطهاد هو أمرٌ مخجل للمجتمع الدولي.

وتابع قائلاً «إن ملايين السوريين محرومون من أساسيات الحياة وبالتالي، فخيرهم أمام الاستسلام أو الموت جوعاً»، مشدداً على ضرورة أن تنتهي هذه الحرب.

كما شدّد وزير الخارجية التركي على ضرورة محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية، في حين قال لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي إن الحل لا يمكن أن يكون إلا سياسياً، ودعا إلى «وقف فوري لإطلاق النار وفتح ممرات إنسانية لوصول الغذاء والدواء إلى السوريين».

واعتبر أن هدف المؤتمر هو التوصل إلى سلطة انتقالية تتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية.

وحمل فابيوس النظام السوري مسؤولية تصاعد «الإرهاب» الذي قال إنه «يزعم أنه يحاربه، ولكنه في الواقع حليفه».

ودعت كاترين أشتون، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، كافة الأطراف للمشاركة إلى ضرورة العمل على إنهاء هذه الأزمة بالطرق السلمية. محملة الجميع مسؤولية إنهاء العنف ومساعدة الشعب السوري في الحصول على المواد الغذائية والصحية اللازمة له.

غليون.. استراتيجية النظام السوريّ تقوم على التهرّب وإضاعة الوقت

صدي الشام



هاجم برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري الأسبق وعضو النظام السوري الذي ذهب للتفاوض في جنيف، وأنه لم يفاجئ أحداً في مساعاه باللف والدوران في حلقة مفرغة وإضاعة الوقت قائلاً: إن وفد السلطة العالنية، التي جعلت من تأييد رئاسة الأسد وأسرته ديناً ينبغي فرضه على جميع السوريين، لم يفاجئ أحداً.

من خلال إعادة الحديث دائماً إلى نقطة الصفر، والدوران في حلقة الكلام المفرغة، عن الارهاب والتدخلات الأجنبية والسيادة الكاذبة، كان وسبقاً استراتيجية النظام الرئيسية للتهرب من مواجهة الحقيقة وإضاعة الوقت.

وأضاف غليون في صفحته على الفيسبوك: نحن لم نأت إلى جنيف ومفاوضاتها على أساس اتفاق بيننا وبين النظام، وإنما أتينا إلى جنيف تلبية لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة، أي بقرار دولي، وعلى أساس تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨، بقضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية، بالتوافق بين الأطراف، تعد البلاد للانتقال إلى نظام ديموقراطي.

هذا هو العقد الذي أتينا على أساسه، والذي يحدد التزامنا تجاه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ومجينا يعكس هذا الالتزام.

من دون ذلك لم يكن من الممكن، وما كان هناك سبب واحد لنجلس مع قتلة مكاتهم الطبيعي كان ينبغي أن يكون في المحكمة الجنائية.

وبالتأكيد من دون ذلك لم يكن أحد من هؤلاء القتلة على استعداد للحوار بل للجلوس معنا. وخارج هذا الإطار الذي يجسد اليوم الشرعية الدولية ليس بيننا وبين القتلة أي حديث ممكن.

وقال غليون إن مضمون قرار مجلس الأمن الوحيد هو نقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالية متفق عليها. وكل محاولة للخروج عن هذا الموضوع أو طرح جدول أعمال بديل هو خروج عن الالتزامات القانونية والسياسية وتعطيل للراداة الدولية وخروج على الشرعية الأممية سيتحمل وفد السلطة العالنية ومن يفودونهم المسؤولية الكاملة فيها.

وعلى هؤلاء أن يكونوا متأكدين من أنهم سيدفعون هذه المرة غالباً ثمن مراوغتهم الأسطورية التي جعلوا منها سياسة رسمية.

مضيفاً إن موقفنا في المفاوضات حول حمص كنموذج للمفاوضات حول المدن والمناطق الأخرى ينطلق من أن تجويب السوريين لدفعهم إلى الابتعاد عن الشوارع أو الخنوع جريمة من جرائم العقوبات الجماعية التي تدخل في باب

النظام يصبو على كبير مفاوضي المعارضة

وكالات



ولد هادي البحرة في دمشق عام 1959، حصل على بكالوريوس في الهندسة الصناعية من جامعة ويتستا في الولايات المتحدة الأمريكية.

كان المدير التنفيذي لمستشفيات عرفان وبقادو في جدة في المملكة العربية السعودية في الفترة بين 1987-1983، ثم صار المدير التنفيذي لشركة الأفق للتطوير التجاري في الفترة بين 2003-1987، ثم المدير العام لشركة الأفق العالمية للمعارض بين عامي 2005-2004، ثم مديراً تنفيذياً لشركة تكنو ميديا من 2005 وحتى الآن.

البحرة يتقن الإنكليزية محادثة وكتابة كما لديه خبرة واسعة في أنظمة الاتصالات وتكنولوجيا العرض، وفي كل ما يتعلق بالإنتاج الإعلامي، وتنظيم المؤتمرات، وأنظمة العرض والترجمة. استفاد البحرة من خبراته في الاتصالات ووظفها في خدمة الثورة السورية العظيمة منذ اندلاعها، حيث ساهم في تأسيس مجموعات دعم وتنسيق التواصل بين الداخل ووسائل الإعلام، كما ساهم في النشاط الإعلامي والإغاثي والسياسي للثورة.

انضم مؤخراً إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ثم انتخب عضواً في الهيئة السياسية للائتلاف، يتهمه النظام السوري أنه صناعة أميركية سعودية في حين يقول عنه زملاؤه في المعارضة أنه يملك قدرات تفاوضية كبيرة بحكم عمله الاقتصادي والتجاري، ومهمته تكمن في إدارة عملية التفاوض ضمن عمل جماعي، إذ يوجد ضمن وفد الائتلاف إمكانات مختلفة تتوزع بين الدبلوماسية والقانون والسياسة.

عبد القادر عبد الله



من شرفة الجبران

حزب الشعب الجمهوري:

تكتيك انتخابي أم انشقاق سياسي؟

مع تشنُّج الأوضاع السياسية في تركيا يزداد تشنُّج السوريين المقيمين واللاجئين بانتظار بارقة أمل تريحهم. لعل سماعهم المواقف التنبؤية التي تطلقها قيادات حزب الشعب الجمهوري ضد السوريين المعارضين، وزيارة رئيس هذا الحزب إلى سوريا قبل أكثر من عام، وظهور أن أحد المتهمين الرئيسيين في تفجير الريحانية هو قريب لمسؤول هذا الحزب في أنطاكية هي الأسباب الرئيسة التي جعلت السوريين يتخوفون من هذا الحزب وإمكانية أن يصل إلى السلطة، ويعيشون ما عاشه بعضهم في مصر. وقد بلغ بكثير من السوريين العلمانيين درجة يشتمون علمانية هذا الحزب لأنه يبرر مواقفه السياسية كلها بناء على موقف يدعي أنه علماني.

كانت سوريا مادة انتخابية في السياسة الداخلية التركية أيام انتخابات 2011 البرلمانية، وبما أن الأغلبية الحاكمة أي حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان- تدعم المعارضة السورية، فالمعارضة التركية أي حزب الشعب الجمهوري- يتخذ موقفاً مناهكاً للأغلبية. وهذه من كلاسيكيات السياسة التركية التي لم يتم اختراقها إلا في حالات نادرة جداً.

التجاذب السياسي الحاصل في تركيا قسم السوريين بين منحبكية لأردوغان ومنحبكية لقتلشدار أوغلو. وهنا يجب التفريق بين التأييد السياسي والمنحبكية السياسية التي هي اختراع سوري. فالتأييد السياسي حق لكل فرد، بل واجب في الدول الديمقراطية. ولكن المنحبكية هي من بقايا الديكتاتوريات القروسطية ورثتها الشيوعية المشوهة والديكتاتوريات العسكرية.

تأثر الأتراك بتيار المنحبكية، وامتد هذا التأثير إلى أنصار حزب الشعب الجمهوري، وصار أتباعه يمثلون منحبكية النظام السوري. الملاحظة التي لا بد منها أن هذا الحزب عضو في الاشتراكية الدولية التي لم تكن يوماً داعماً للأسد الأب أو الابن، واختلف حزب الشعب الجمهوري مع هذه الاشتراكية على الأسد، وكان الصوت الناشز الوحيد في هذا التنظيم العالمي.

ثمة اختراقٌ وحيث يسجل للمجلس الوطني بداية تأسيسه، فقد زار جورج صبرا هذا الحزب، وأوجد نقطة تفاهم مشتركة معه تقول: «إن الأسد ديكتاتور، ويجب أن تنتهي الديكتاتورية في سوريا». ولكن جورج صبرا أو المجلس الوطني مثله مثل السوريين جميعاً يعتقدون أن الحق حق لا يحتاج إلى مطالب لذلك لم يتابع ذلك الخرق على أهميته، وكان يمكن للمعارضة السياسية أن تحيد الموضوع السوري عن التجاذب السياسي الداخلي في تركيا، فهذا يهيمُ منتهي ألف لاجئ سوري وعدداً من المقيمين الرسميين في تركيا لم يصرح به حتى الآن أي إحصاء.

«صور التعذيب المنهج» التي نشرتها وكالات الأنباء نقلت عن وكالة الأناضول التركية أشارت جزءاً من الرأي العام التركي المؤيد للأسد، خاصة أن الصور تم تدقيقها من قبل لجنة خبراء إنكليزي. ويعتبر هذا خرقاً مهماً على أبواب جنيف 2. ويبدو أن نشر الصور في هذا التاريخ لعب لأعب ماهر، ولم يكن مصادفة.

اجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب الشعب الجمهوري برئاسة كمال قلتشدار أوغلو الذي كان يعتبر كثير من السوريين أن موقفه من الأسد طائفي في 24 كانون الثاني 2014، وأدلى نائبه أردوغان طوبرق بتصريح يعتبر الخرق الثاني على صعيد سياسة هذا الحزب خلال ثلاثة أعوام.

جاء في التصريح حول الصور المسرية: «إننا ندين هذه الوحشية، وباسم الإنسانية نرفضها. إن هذه الوحشية المرفوضة هي جريمة ضد الإنسانية. على الأسد باعتباره رئيس النظام أن يكشف هذا الأمر، وأن يقدم الحساب أمام شعبه وشعوب العالم. يجب أن تحلل لجنة تابعة للأمم المتحدة هذه الصور بعد أن أكدت صحتها لجنة إنكليزية، وعلى الأمم المتحدة أن تتخذ القرار المناسب على ضوء نتيجة التحليل. من المؤكد أن مؤتمر جنيف 2 سيتأثر. وسنتابع تطورات هذا الأمر عن كثب. يجب أن يُوقف الصراع في سورية بأقرب فرصة ممكنة...» وفي نهاية حديثه جاءت العبارة التالية لكي لا يبدو الحزب قد انعطفت مائة وثمانين درجة: «الأطراف كلها مسؤولة عن العنف، ونحن ندين العنف كله». على الرغم من تخفيف حدة التصريح أعلاه بهذه الجملة، يعتبر هذا التصريح انقلاباً جزئياً في سياسة هذا الحزب الموالية بشدة للأسد، ويمكن أن تكون هذه الجملة باباً موارباً من أجل العودة إلى الحضن الإيراني الدافئ.

هل وجد هذا الحزب الضحايا تحت التعذيب دليلاً جرمياً دامغاً يجعله لا يستطيع الدفاع عن الأسد، فأراد الخروج عن سياسة دعم الأسد بموقف أخلاقي؟ لا أحد يؤمن أن السياسة والأخلاق يمكن أن يتواجدا معاً. هذا الحزب انضم إلى روسيا وإيران والنظام السوري باتهام المعارضة بقتل نفسها بالسلاح الكيماوي من أجل تشويه صورة الأسد! هذا يعني أنه ثمة تغيير في موقف هذا الحزب. هل هو موقف تكتيكي من أجل كسب أصوات بعض الجماعات الدينية في الانتخابات المحلية التي احدثت دعواتها منذ الآن؟ هل تلقى إشارات واضحة من المجتمع الدولي تقول إن عصر الأسد قد انتهى، وأراد أن يخرج بأقل الخسائر، لذلك أعلن انشقاقه عن التحالف الإيراني؟ كل الاحتمالات واردة...

السؤال الأهم: أين المعارضة السورية من هذا الموقف؟ ها هو حزب الشعب الجمهوري يمد يده لكم -أو يقول أنا تركت يد الأسد- فهل ستردها المعارضة السورية؟

تفاعل الشارع الحلبي مع المؤتمر الدولي

ليليا نحاس



انطلقت فعاليات المؤتمر الدولي جنيف2، المعني بحل الأزمة السورية ووقف معاناة السوريين، وعلى ما يبدو أن المعاناة بلغت حد عدم الاكتراث بأي محفل عربي أو دولي يدعي نية حسنة لإنهاء الصراع، ولا يعقبه إلا المزيد من الدم والأسى، لم يبد الشارع الحلبي ميالة كبيرة بأحداث المؤتمر، فمنذ زمن لا يهتم السكان في حلب بتفاصيل الصراعات السياسية الدائرة في البلاد حتى أن الكثيرين لا يذكرون أسماء أبرز المسؤولين السياسيين في كيان المعارضة أو النظام.

اليأس من وجود إرادة للحل لدى الفرقاء السياسيين وفقدان الثقة بالدول العظمى الداعمة لزيادة الاستقطاب السياسي على مدى ثلاثة أعوام من الصراع، والانشغال بتدبير أمور حياة أكثر من صعبة في كبرى مدن الصراع، تلك هي أبرز الأسباب التي جعلت معظم أهالي حلب غير مهتمين بمؤتمر يجمع طرفي الصراع وأكبر دول العالم معاً.

انعقاد المؤتمر وانشغال محطات التلفزيون العربية والعالمية به والحملات الإعلامية الضخمة المصاحبة لأحداث المؤتمر يتزامن مع انقطاع تام للكهرباء عن حلب، ولم يصل صوت أي منها لمسامع الناس في حلب.

يمضي جنيف2ساعاته في حلب كأي يوم آخر مليء بأصوات الكصف والافتتال ومتخجم بمتاعب الناس، يستطيع بعض السائقين ومتابعي الراديوهاث المحلية عبر أجهزة الخليوي الاستماع الى نشرات الأخبار المحلية التي تصدر عن الجهات الرسمية للنظام السوري، هكذا تتسرب أهم أحداث المؤتمر الى أحاديث الناس ويتناولها كل كما يريد.

كل من يتابع أحداث المؤتمر ينتظر حلاً لما يعاينه، غير مهتم بالتحالفات السياسية أو طبيعة الحلول المطروحة، وبالرغم من وجود أمل ضعيف بإيجاد الحلول للمشاكل الكثيرة المرتبطة بحياة الناس لكن الغريق يتعلق بقشة كما ترى أم فارس وهي أم لشابين مفقودين أحدهما معتقل عند قوات النظام والآخر مختطف عند داعش تقول أم أحمد «أتابع كل ما يحدث في المؤتمر بشكل دقيق، أشغل مولدة الكهرباء الصغيرة خصيصاً لمتابعة ما يحدث، وأصلي كل صباح على الله بأذن بوقف معاناتنا وتوصل السياسة لحل، لا أهتم بما يقولونه عن تفاصيل المؤتمر أو الحاضرين لكني استمع أملاً بأن يتكلموا عن المعتقلين عنهم يتفقون على إطلاق سراحهم، لا يهمني من سيحكم، أو يسيطر كل ما أريده هو أن أسترجع أولادي فقط»

الملاسنة الكلامية بين وزير الخارجية السوري كانت الموضوع الأبرز الذي حاز على سخيرية الشباب على فيس بوك، يقول أحمد وهو طالب جامعي «لا وقت لدي لمتابعة خطابات ملئت من سماعها دون أن يتغير شيء، لم أعلم بانعقاد المؤتمر إلا من خلال التعليقات الساخرة على الفيس بوك، وأراهن أن من استمع الى كلمة المعلم لا يذكر منها إلا كلامه مع أمين الأمم المتحدة، ليس هناك سبب كاف لاتباع ما يحدث بدلاً من الدراسة لامتحاناتي الجامعية التي بدأت منذ أيام»

التصريحات التي أدلى بها كلا الوفدين السياسيين السوريين لم تلق الكثير من الأذان المستمعة في حلب، يتحدث الأستاذ خالد وهو أستاذ جامعي عن رأيه بالخطابات السياسية التي صدرت عن الوفدين السوريين ومدى تأثيرها على الشارع «تحدث كلا الوفدين وكأنها المرة الأولى التي يتاح لهما فيها إطلاق الاتهامات على الطرف الآخر، وكأنها فرصة لتغيير الرأي العام بعد ثلاث سنوات من الصراع، والعالم يعرف كل شيء، لكل فرد ودولة اليوم موقف لن تتراجع عنه، لذلك لم يستطع أي من الوفدين إلا ترك انطباع بأنهما ليسا مستعدين للحل أمام الناس الذين ينتظرون حلاً».

لدى البعض إيمان بأن نهاية الصراع في سوريا لن تكون إلا بحل سياسي يرافق هذا الإيمان تخوف عميق من تحول السيناريو التفاوضي السوري إلى ما يشبه السيناريو الفلسطيني الاسرائيلي، ويطول أمد المعاناة يقول أحمد «سوريا اليوم ليست واحدة كما كانت، على الجميع تقبل وجود طرف آخر لن يختفي مهما طال أمد الصراع المسلح، لذلك أمل بأن تنتهي المفاوضات بنتائج إيجابية والا سندخل في مسلسل طويل من المفاوضات والمعاناة»

هل خلق جنيف ليفشل أو أن نتاجه ستكون بعكس ما تسير عليه الأحداث على الأرض؟ يبقى مصير الناس في حلب رهناً بإجابة هذا التساؤل.

جامعة حلب شبيحة في قلب القاعات الدراسية.. أسباب عديدة تمنع استمرار الطلاب من متابعة التعليم

جورج ك.ميالة

كما يشكل الهاجس الأمني الحاجز الأكبر لمنعهم من الدوام الجامعي:

يقول ناصر من مدينة الباب:

«منذ شهرين وعند دخولي إلى الجامعة من بابها الرئيسي في ساحة الجامعة طلب عناصر الأمن مني هويتي الشخصية، وعندما دققوا فيها وجدوا أنني من مدينة الباب، فقاموا بإدخالني إلى غرفة الحرس وفتشوا موبائلي، واتهموني أنني اتعاون مع الجيش الحر هناك، ثم طلبوا دوريه من فرع الحزب اقتادتي إلى فرع الأمن العسكري. وهناك قضيت أسبوعاً من الاعتقال خرجت بعدها، وحتى اللحظة لا أعرف سبب اعتقالي، ولم يوجهوا لي أية تهمة في الأمن العسكري».

هذا ويعاني طلاب جامعة حلب مشاكل كبيرة تمنعهم من استكمال دراستهم منها عدم القدرة المادية على استئجار بيوت بعد تحول المدينة الجامعية إلى سكن للنازحين وغلاء الأسعار وانعدام فرص العمل لهم.

يروى علي الطالب في كلية الحقوق لصدى الشام:

«كنت أعمل حارساً ليلياً في أحد المعامل في منطقة الشيخ نجار وأسكن في المدينة الجامعية، وأتابع دراستي من عملي، الآن لا يوجد عمل ولا يوجد مدينة جامعية لأسكن فيها، لذلك قررت إيقاف دوامي هذا العام والعودة إلى قريتي، للأسف حالة الحرب التي تعيشها المدينة حولتني من طالب جامعي منتج إلى إنسان عاطل عن العمل».

كما يلاقي الطلاب كثيراً من الصعوبات الأخرى، فالجو العام لا يسمح باستكمال الدراسة من انقطاع مستمر للكهرباء في الجامعة وقلة عدد الأساتذة حيث تقدر الاحصائيات أن ما لا يقل عن أربعين بالمائة من دكاترة جامعة حلب سافروا خارج البلاد، كما أن حالة الطرق تمنع الكثيرين منهم من الوصول للجامعة لمتابعة عملهم فيها.

شروق وغروب

جوهر الثورة في سوريا

وسواها، وإن بلغ الأمر أضعاف ما بلغه المسار في سورية حتى الآن من تضحيات ومعاناة.

على المحور الثاني..

صحيح أن ما بات يوصف بوفد المعارضة أو وفد الائتلاف في جنيف قد حقق «نصراً دبلوماسياً ولكن النهج المتبع قبل المؤتمر -الكلام فيه طويل ومرير- جعل الحد الأقصى لما يمكن الوصول إليه «سياسياً» دون مستوى اقتلاع أخطبوط الاستبداد والفساد بجذوره وفروعه.. كيف ذلك؟

«الشعب السوري ما يبذل».. رفضاً للاستبداد

«حرامية.. حرامية».. رفضاً للفساد.

مضى على ذلك زهاء ثلاث سنوات، واختلطت المشاهد في اللحظة الراهنة، ولا يزال جوهر الثورة هو الأرضية الوحيدة التي يمكن أن تعطى اليوم، وغداً قوة إبداع دافعة خلافة لتواصل مسارها، وتحقق أهدافها، وتضع لبنات البناء لدولة منبثقة عن الثورة حقاً لا ادعاء وكلاماً.

...

لننظر على ضوء ذلك في ثلاثة محاور إجمالاً ثم ببعض التفاصيل:

١ - التعامل الدولي مع الثورة..

نطم أن القوى الدولية امتنعت عن دعم الثورة للتخلص من نظام مهجى مهترئ.. ولم تكن لتمتتع لولا أنها أخفقت في سعيها لاستبدال استبداد يناسبها باستبداد كان يناسبها وفساد يخدم نظامها بفساد فقد قدرته على خدمتها..

لم يتبدل محور علاقات الهيمنة الدولية في المنطقة، فقد ارتكزت دوماً على هذا وذاك، ولهذا أصبحت تلقائياً في مواجهة جوهر الثورة: القضاء على الاستبداد، والفساد قضاء مبرماً.

٢ - مفاوضات جنيف.. يمكن أن تدور أياماً أو شهوراً أو سنوات، ويمكن أن يرافقتها التأييد والرفض، والتلميع والفضح، وجميع ذلك تفاصيل.. فالعصر الحاسم هو:

إن لم يوصل التفاوض سريعاً إلى نهاية الاستبداد والفساد، نهاية قطعية، لا يمكن أن تتوقف الثورة.

٣ - الصراع مع داعش.. سيان ما يقال عنها بصدد ولادة في رحم مخابرات النظم، أو احتراق، أو خدمته دون قصد، أو تمييز بين قيادات ومخلصين.. سيان فما كان للمواجهات المباشرة معها أن تتدلع، وتتفاقم، لولا أنها سلكت مسالك الممارسات القهرية الاستبدادية تنظيراً وتطبيقاً حيثما سيطرت بعد أن أعطتها فرقة الثوار وغفلتهم فرصة السيطرة.. وهذه المسالك هي التي صنعت الرفض الشعبي، قبل الثوري، بغض النظر عن جميع ما تقول به داعش عن نفسها بشأن ملاحقة الفساد والفاستين في «المناطق المحررة»!.

لهذا يمكن التأكيد أن استمرار البعد عن جوهر الثورة يؤكد مصير الإخفاق لسانن الجهود المتنامية المبنولة من أجل «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» سواء بالمعنى السلبي، أي إعادة تشكيل النظام الاستبدادي الفاسد بصيغة جديدة تستر عيوبه ولا تزيلها، أو بالمعنى الإيجابي، أي خروج مسار الثورة من عنق الزجاجة ميدانياً وسياسياً.

...

على المحور الأول..

صحيح أن القوى الدولية والإقليمية الراغبة في تغيير خارطة المنطقة مع استبقاء هيمنتها عليها، قادرة على شراء ولاعات وتوظيفها لتحقيق ما تريد، ولكن بات من المستحيل من اللحظة الأولى لاندلاع الثورة وظهور جوهرها، أن توجد تلك القوى مهما بذلت- من يستطيع ترسيخ وضع «نظام متكامل» جديد، بديل عما كان حتى الآن، ترسيخاً قائماً على قاعدة شعبية ما، كيلا تستمر الثورة ضده أيضاً.

إن جوهر الثورة يعني رفض اقتتصار أي وضع جديد على تبديل طاغية اهترا وجهة، والنهار دوره بطاغية آخر.. ومن يشهد ما يجري في مصر حالياً، يشهد استمرار الثورة مع التضحيات الكبيرة، ويشهد إخفاق القوى الدولية والإقليمية في تمرير ما تريد..

ونلاحظ عبر المشهد في مصر أيضاً:

تعلم القوى الدولية أنها في ورطة مستعصية، ولكن لا «تنزعج» من امتداد الورطة زمنياً وجغرافياً، بل تواصل المحاولة، والتلاوم مع كل عنصر جديد يظهر في مسار الثورة..

بتعبير آخر: ما دامت القوى الدولية غير مطمئنة في تقاعها مع ثورات الربيع العربي، إلى تحقيق هدف استبقاء الهيمنة، الجوهري بنظرها، فستمضي في محاولاتها للثور على بديل يخدمها، في مصر

نبيل شبيب



مثال على المقصود: التركيز على رأس الأخطبوط حالياً.. وهو واقعياً، ورقة الجوكر، في جيب القوى الداعمة له حتى الآن..

مثال أهم: التركيز الأشد واللافت للنظر على «صيغة النص الدولي» لتشكيل هيئة انتقالية حاكمة، فصحيح أن النص يقر حق النقض / الفيتو لممثلي الائتلاف على أي اسم يطرحه الطرف الآخر، وهذا ما يجري إبرازه بصدد استتصال رأس الأخطبوط.. ولكن النص نفسه يقرر بالمقابل: للطرف الآخر، أي لأخطبوط الاستبداد والفساد الحالي، أن يعترض على أي اسم يطرحه الطرف الذي يفترض أنه يمثل الثورة.

هل يمكن إذا أن يوصل «جنيف ٢» فعلاً إلى هدف الثورة الأصلي، وفق جوهر الثورة المذكور، أم أنه مجرد مسار جانبي، وبالتالي لا ينبغي أن يشغل عن المسار الرئيسي، حتى مع تلبية دعوات كثير من المخلصين إلى «الكف عن الطعن في ظهور المفاوضات أثناء المفاوضات».

...

على المحور الثالث..

غاب جوهر النزاع مع داعش وراء ما لا نهاية له من التفاصيل والأطروحات، وتبادل الاتهامات بالتخوين والتبرئة، فلتختيل اختفاء اسم داعش من خارطة الثورة، ولتثبت بكل وضوح:

كل طرح تنظيري أو ممارسة عملية لأية صيغة من الصيغ تنطوي على معنى الاستبداد أي الإكراه، ومعنى الفساد بمختلف أشكاله.. هو طرح مرفوض، وهذا جوهر ما أوقد الثورة، وكانت التضحيات، وما تزال من أجله، فلا يمكن القبول به، ولا السكوت عنه، ولا تأجيل اجتهاته بجذوره وفروعه، سيان عن أية جهة صدر، بما في ذلك أي فصيل مقاتل، من داخل سوريا، أو من سوريين ومخلصين من خارجها يدعون الحق في سوريا، وسواء كان فصيلاً صغيراً أو كبيراً، إسلامياً أو يرفع شعارات أخرى.

إن المواجهة مع داعش ليست «جبهة ثانية» من جبهات الثورة، بل هي جزء من الثورة، لأن الثورة الشعبية ثورة ضد الاستبداد والفساد، ضد التسلط بسلاح أو مال، وليس ضد فلان وفلان من الناس، ولا ضد هذه الفئة أو تلك من البشر.

مرة أخرى نجد في هذا المحور الثالث، وكذلك في أي محور آخر نظرحه، وتحدث عنه، أن أرضية استيعاب مسار الثورة، والتلاقي عليه، لن يتحقق إلا على جوهر الثورة، وأذاك فقط، يمكن أن نصل، طال الطريق أو قصر، إلى ما يحقق في الدولة المنبثقة عن الثورة ما تعنيه كلمة «الشعب السوري ما يبذل» دستوراً وثقافة وسلطات وعلاقات داخلية وخارجية على كل صعيد، وما يوجب أن يختفي من المشهد جميع الأليات الظاهرة والخفية التي تعبر عنها كلمة «حرامية» حرامية» في أول مظاهرة شعبية ثورية في دمشق.

...

لهذا يجب الآن أن تطرح الجهات الثورية المخلصة، المقاتلة والداعمة، الموحدة في جبهات وخارج نطاقها، العاملة ميدانياً أو سياسياً أو مدنياً، تصوراتها الأساسية، طرحةً وضحاً، يشمل الوضع الراهن ومراحل الطريق الواصلة إلى دولة منبثقة عن الثورة، مع شمول الطرح بصيغته الإجمالية وفي تفاصيله، جميع ما يضمن جوهر الثورة بشقيه:

لا استبداد ولا فساد..

ولا مشروعية لأحد ولا ميثاق ولا حل ولا دستور ولا طرح نظري ولا ممارسة ميدانية، إذا ما ترك مجالاً كبيراً أو ثغرة صغيرة، أمام الاستبداد أو الإكراه أو الفساد أو ما شاكل شيئاً من ذلك.

والله ولي التوفيق أولاً وأخراً، من قبل ومن بعد، وهو الحكيم العليم، القوي العزيز، وعد بالنصر من يهين للنصر أسبابه، ويرتفع بنفسه، ومن معه إلى مستوى استحقاق نصر الله.

تأثير المعارك السياسية والعسكرية بين فصائل المعارضة على الثورة

عمّار الأحمد

إذ يبدأ جنيف2، فإن الثورة تدخل بوقائع جديدة ومتضاربة، فهناك الحرب على داعش، والتي تستنزف ليس داعش فقط بل والجبهة الإسلامية وجهبة ثوار سوريا والنصرة.

وإذا كانت ضرورية بحكم تطورات الواقع، فإن الحرب المشتعلة، يستغلها النظام، ويتحرك نحو مناطق النزاع، ليحاول فرض السيطرة على مناطق تكون أطراف النزاع قد تضررت كثيراً، لتكون الحصيلة لا قتلى للنظام سوى قتلى داعش وتقدماً له.

يبرز الإشكال عميقاً بسبب قوة تقدم الحر من ناحية وضعف الدعم له من ناحية ثانية، مما يجعله يتقهقر أحياناً كما نرى معارك الكر والفقر بالرقعة مثلاً، وربما ضمن لعبة الإقليم والدول بسوريا، أن يحافظ على داعش دون تصفية كاملة، وأن يأخذ النظام أجزاء من الأرض وأن تنتشبت الجبهة الإسلامية باسلاميتها أكثر فأكثر، وتتزعزع كلية عن الائتلاف الوطني صفة التمثيل؛ كل هذا مدعاة لتشاؤم العقل.

تفكك الائتلاف الوطني، واحتمال استمرار ذلك، قد يدفع لتكوين معارضة جديدة وتمثل هي الثورة بجنيف، وحينها سيكون النظام قوياً والمعارضة ضعيفة، فلا النظام يعترف بها ولا هي ممثلة عن الواقع، طبعاً لم يكن الائتلاف ذاته ممثلاً عن الواقع، وأسقطته كثيراً من مناطق سورية، وبالتالي يعقد جنيف ولكن ستكون مسألة تطبيق نتائجه إشكالية في غاية الصعوبة. وهذا سبب آخر للتشاؤم.

استمرار كارثية الواقع اليومية التي ينفذها النظام من قتل وحصار ومأسي الاعتقال، وسواها، تدفع مناطق للهدنة معه، وهو ما سيدفع لزيادة إجرامه ضد مناطق أخرى، وحرمان أكبر لها.

وفي ظل غياب أية جدية دولية نحو حياة السوريين. الهدن ضرورية بالتأكيد، ولكن التفرغ لمزيد من الإجراء نحو مناطق أخرى كارثي بالتأكيد وهو ما يحدث.

شعور النظام بأن جنيف يُخسره أوراًقاً قوية، وبأنه يعترف بمعارضة ما وبحقوق للشعب، ويعد ما ارتكب من إجرام منظم، وأن ذلك لن يُسامح عليه، واستدعائه لمرتزقة طائفيين وغير طائفيين من خارج البلاد، عدا عن توريث مجموعات سورية كالتشبيحة وسواها، سيدفع النظام للتشدد والتصعيد في جنيف وعلى الأرض ضد كل المناطق بسوريا ولا سيما ما تشاهده في حلب



أية دولة إقليمية أو إمبريالية، أن الثورة ثورته هو، وأن اكتمال ثلاث سنوات مستمرة منها، هو وحده من سيقرّر مستقبل سوريا، وأن العمل جارٍ من النظام والعالم والمعارضة لتصفية الثورة كشورة شعبية جسدها الأساسي هم الفقراء الذين ثاروا لأجل حقوقهم، وتحولها إلى نزاع أهلي وتحاصص «طائفية» تتشكل على أساسه سلطة مشتركة من النظام والمعارضة.

ما يساعد الشعب، ويعيد له دوره من جديد، هو الشعب نفسه، وبالتالي، لا بُد من العمل وفي كامل هينات الثورة على استراتيجيات وطنية للثورة، تبدأ بتعزيز حقوق الشعب في المشاركة في بناء دولته القادمة، وليس فقط هدم النظام القديم، وهو ما يتطلب دوراً حقيقياً للشعب، يبدأ بمجالس محلية كسلطة حقيقة واقعية، ومسؤولة عن تنظيم شؤون المواطنين، وإرساء محاكم مدنية ووقفاً يتم ذلك التنظيم، وإنهاء فكرة المحاكم الشرعية نهائياً في سوريا، ورفض أي شكل للتحكم من الكتاب بالشعب، بل وأن تكون السجون والأسرى تحت سيطرة المجالس المحلية والمدنية، وأن يتم التنسيق بين مختلف هذه المجالس على مستوى سوريا، ويقرّر القضاء وحده مصير السجناء من العسكريين والمدنيين من المحسوبين على السلطة الحالية.

وأما الكتاب فيكون عملها محدداً في الجبهات حصراً، وأن تخضع لقرارات المجالس المحلية حينما تتواجد في المدن والبلدات.

الواقع الجديد، يؤكد ضرورة إنهاء وجود أي أشخاص غير سوريين في الثورة السورية، وإنهاء كل تفكير جهادي تفكيري في الثورة، واعتباره يخدم النظام مباشرة، ويساهم في تدمير مستقبل الثورة، ولا سيما أنّ الجهاديين لا يعترفون بالثورة إلا كيوابية عبور نحو مشروعهم الإسلامي الخاص، أي الطائفي والفنوي والمضاد للوطنية والمواطنين والقائم على قراءة طائفية توزم، وتقلص الطائفة المدعى الدفاع عنها قبل أن تدمر حلم السوريين بدولة مدنية ولمصلحة كل السوريين.

جنيف2 أو «الحفل الدولي» الذي تعقد جلساته، لا يغير من ضرورة ما أشرنا إليه، وقد يكون هناك توافق روسي أمريكي، يساهم في تنفيذ جنيف وفق جنيف [وهذا سيكون في غاية الأهمية، لكننا نضيف: دون تنظيم الشعب لذاته عبر المجالس المحلية والمدنية والنقابات والاتحادات والأحزاب الثورية، سيتم التضحية بكل ما قدمه في ثورته العظيمة.

مواد إشكالية في الإدارة الذاتية الديمقراطية.. فهل هي انفصالية أم حاجة؟

ريان محمد



كما ذكر أن الميثاق ذكر في الديباجة أن «كل مكونات مجتمع الإدارة الذاتية الديمقراطية...اتفقت مع إرادة بقية مكونات الشعب السوري لتكون مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية ضمن سوريا التعددية الديمقراطية كنظام سياسي وإداري للمجتمع»، دون أن تبيّن من هي مكونات الشعب السوري التي اتفقت معها، أو آليات هذا الاتفاق، وهنا منحت نفسها شرعية غير حقيقية.

كما أقر الميثاق شكل الحكم في سوريا متغاضياً عن رغبة الشعب السوري، عبر مادته الثالثة التي قالت إن «سوريا دولة حرة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ونظامها برلماني اتحادي ديمقراطي تعددي توافقي».

وأكد الميثاق على أن «مقاطعات الإدارة الذاتية الديمقراطية (الجزيرة- كوباني- عفرين) جزء من سوريا جغرافياً، ومدينة قامشلو مركز الإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الجزيرة»، وهذا تم ذكر الوحدة جغرافياً، وتمّ إهمال الجانب السياسي والاقتصادي، ما يجعل باب الفيدرالية أو الانفصال مفتوحاً في المستقبل، لأن عندما يكون جزء من الوطن غير مرتبط به سياسياً واقتصادياً لن يكون هناك وحدة تجمعهم وهو عامل إضعاف للجميع اقتصادياً وسياسياً.

وجاء الميثاق على ذكر أن «مقاطعة الجزيرة هي مقاطعة مشتركة بين الكرد والعرب والسريان، والأرمن والشيشان، ومعتقى الديانات الإسلامية والمسيحية والإيزيدية، وتقوم العلاقة بين هذه القوميات والأديان على مبدأ التعايش والشراكة والعيش المشترك»، وهذا تم إهمال مقاطعة عين العرب «كوباني» وعفرين، وهذا يعود بحسب مصادر كردية أنها مناطق عرقية نقية، وهذا يفتح الباب أمام تقسيم المناطق على أساس قومي أو طائفي، بعيداً عن دولة المواطنة والقانون، ما يرجع البلاد أكثر من 100 عام إلى الوراء.

ففي وقت يبحث العالم عن أبسط الصيغ الاتحادية ليتحولوا إلى دول فاعلة وقادرة على تلبية متطلبات المعيشة لشعبها، هناك من يبحث عن تقسيم البلاد. وزادت على ذلك في مادته السابعة، أن «لأي مدينة أو منطقة جغرافية في سوريا حقّ الانضمام إلى مقاطعة الإدارة الذاتية الديمقراطية، بعد قبولها العقد الاجتماعي»، وهذه دعوة صريحة إلى تشكيل كيان داخل الوطن.

ونصّ الميثاق على أن مقاطعات الإدارة الذاتية الديمقراطية تلتزم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتراعي مبادئ حسن الجوار، وتعمل على حلّ النزاعات بالوسائل السلمية، والمصادقة على الاتفاقات والمعاهدات الدولية، والمصادقة على تعيين أعضاء المحكمة الدستورية العليا إعلان حالة الحرب والسلم، وهذه المهام لا يمكن أن تكون مهام إدارة ذاتية بل هي مهام الحكومة المركزية ممثلة الدولة، وعلى ما يبدو هذا ما تطمح له المكونات المقررة لهذا الميثاق.

ويتابع كما أقر الميثاق أن لمناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية علم وشعار ونشيد، ويحدد بقانون.

ومن أكثر المواد إشكالية في الميثاق هي المادة الرابعة عشرة الناصة على «تعتمد الإدارة الذاتية مبدأ العدالة الانتقالية بإزالة كافة المشاريع العنصرية وسياسات التمييز بحق سكان الإدارة، والتي خلفتها الحكومات والأنظمة الاستبدادية المتعاقبة، وتعويض المتضررين منها تعويضاً عادلاً»، وهذه المادة تفتح باب الاحتمالات الواسعة، ومكشلت فإن القيادات الكردية تعتبر مشروع الحزام الأخضر المقر في زمن الوحدة، مشروعاً عنصرياً كان الهدف منه تهجير الكرد والاستيلاء على أراضيهم، وبحسب هذه المادة قد يكون استعادة الأراضي وتهجير القاطنين عليها خياراً مطروحاً.

وأقرّ الميثاق أن «الثروات والموارد الطبيعية ثروة عامة للمجتمع، يُنظم استثمارها وإدارتها وشروط التصرف بها بقانون»، ولم تشر هذه المادة إلى دور الدولة المركزية في الاقتصاد وإن كانت الثروات المحلية هي ثروة للوطن جميعاً أم لمناطق الإدارة فقط، وهذا يطرح العديد من الاحتمالات.

يشار إلى أن هذا الميثاق، الذي استعرضنا بعض مواده الإشكالية، سيخضع خلال الأربعة أو الستة أشهر المقبلة، للبحث لكي يقر على أن يكون دستوراً تحكم عبره تلك المناطق، في وقت تشوب هذا الميثاق صيغ انفصالية، تقول مصادر كردية إن بعض القوى الكردية تعمل على روية سوريا مقتصمة، هذا ما يتطلب من السوريين وقفة في وجه القيادات الكردية المستغلة للآزمة التي تعيشها البلاد لتحقيق غايات تقسيمية عبر التأكيد على خيار السوريين لدولة القانون والمواطنة حيث أن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات.

جنيف....

(أوسلو) السوريون

إيهاب عبد ربه

هاجس الأمريكيان كان واحداً، وهو ظهورهم بمظهر رعاة السلام ودعاة الخلاص من الحروب في العالم ، ففعل كل شيء ببيل كلينتون ليجلس بين إسحق رابين وبين ياسر عرفات، ويهندس (اتفاقاً تاريخياً) لسلام قاسم على مبادئ (العدالة والقيم الإنسانية الكبرى) وعلى ما اتفقت عليه (مقررات مجلس الأمن) والشرعة الدولية وحقوق الإنسان، وكانت النتيجة أن حصل اتفاق بين (الفاستينيين) وبين (الإسرائيليين) ، قُتل رابين وقُتل عرفات أو على الأقل قُتل الاتفاقات فلا جاء حل للقضية، ولا جاءت تسوية، ولا جاء سلام ، فاتجهت المقاومة الفلسطينية لتصبح أكثر راديكالية، ولتصبح المسألة الفلسطينية أكثر إشكالية.



هل تتجه الأزمة السورية إلى السياق السياسي والفكري نفسه؟

هل ستقع الثورة السورية في المآزق نفسه الذي وقعت بها الثورة الفلسطينية؟ وهل سيفعل العالم بالسوريين كما فعل بالفلسطينيين؟

21 عاماً، وصانِب عريقات كبير المفاوضين، مفاوضات ولا حل، الأخبار الواردة من تحت (قبة) جنيف لا تبشّر بالخير ، فلقد كان هاجس الأمريكيان و الروس (إجلاس) الطرفين تحت السقف نفسه ثم (إجلاس) الطرفين على الطاولة نفسها ثم (البدء بالمفاوضات) لم للحظة واحدة هم الدول الراعية (وقف الدم) أو (المضي في طريق الديمقراطية) أو التقدم باتجاه بناء سوريا الجديدة الحديثة المتطورة ، يبقى دائماً الذهن الأممي ذهناً إجرانياً بحتاً ، ذهنٌ يهتمُّ أولاً وقبل أي شيء بمصالح الدول صاحبة الملف المنظور وخاصة إسرائيل، وإضافة إلى ذلك تهتم (بسمعتها) كدول راعية (للسلام والحريات وحقوق الإنسان) ويعد ذلك يأتي كل شيء.

إلى أين سيذهب جنيف؟

إن الشيء الوحيد الذي سيفعله جنيف، هو اعتراف المعارضة بالنظام تمهيداً لعودة (المياه) إلى مجاريها بأن يصبح النظام مقبولاً دولياً، والنظام هنا لا أقصد بشار الأسد بل أقصد حالة مافيووية يشكل بشار الأسد تفصيلاً صغيراً بها فقد بضحي العالم ببشار، ولكن يبقى النظام، أما الشيء الثاني الذي سيفعله جنيف فهو اعتراف النظام بالمعارضة التي يطبق عليها (إرهابية و متطرفة ومختلفة) تمهيداً بإدخال (عناصر من المعارضة) إلى (النظام) الذي سيصار إلى تعديله.

جنيف لن يضع حلاً مباشراً أو يمهد لحلّ، كل ما سيفعله هو (تمهيد) الطرق والذهنية لتسوية دولية على حساب ملايين من الضحايا من شهداء ومعتقلين ومذبذبين.

ترافق جنيف مع فضيحة مدوية لتسريب خمسين ألف وثيقة تدل على قتل أحد عشر ألف سجين سياسي تحت التعذيب في فضيحة لم ترف جفن البشورية لها ذهولاً أو دهشة، فقد يقر أعضاء جنيف وخاصة المؤيدين للنظام يدورون في السياق نفسه (الكذب والكذب والكذب).

يتاجر النظام بالمسيحيين، وكان كلام بثينة شعبان واضحاً (ألا يوجد مسيحيون في الغرب) ألا يخافون على مسيحيي الشرق، وعلى لغة المسيح، ويتاجر بإسرائيل وأمنها وهي أكثر التجارات ربحاً، بينما تذهب المعارضة إلى جنيف بفريق ضليل الخبرة عديم المعرفة والدراية ولا يملك إلا عدالة قضية يتاجر بها العالم ويتأمر للقضاء عليها .

كان على ممثلي الثورة لا أن يذهبوا إلى جنيف إطلاقاً، لأنه ليس مكان الثوار الحقيقيين ولا مكان الثورة ولا هو المكان الذي يمكن للثورة أن تفعل شيئاً من خلاله فالمأثور في السياسة :

ما لم تحصل عليه بالحرب يستحيل أن تحصل عليه بالسياسة ، فكيف يظن البعض أنهم قادرون على إسقاط النظام بالسياسة ؟ حلم إبليس بالجنة.

التجار: بأمر النظام أسواق دمشق تطلي أبوابها بالعلم «الأحمر»



عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

لحظة تاريخية في سياق دام

جنيف2، حمل بداية لأمل رغم كل ما لنا فيه وحوله، وحتى بمن مثلنا ومثل علينا خلاله، وعجبي مازال موصولاً حول كل من يرى في الحل انهماجاً، في واقع اللاحل واللاتصر المفروض دولياً، وفي واقع تعذد مستويات الأزمة في الداخل، وبدء «الثورة أكلها لبنيتها».

غني عن القول أنه ما عاد من مشكك، حتى ضمن المقيبين، أن هذا النظام مستعد لبيع حتى ما يباع لمرة واحدة، كرمي لكرسي وتغادياً للمحاسبة، ولعل ما حدث في سوريا ولها، دليل على الجدية الممزوجة بهجر، لأكثر الشعارات، التي قرأتها في حياتي، عدمية وجديّة في أن «الأسد أو تحرق البلد».

بداية القول: سنأتي على آخر الأرقام والدلالات كارثية، قبل أن نعود لجنيف، وهل من الثورية بمان، مفاوضة نظام مجرم في واقع لا بد مما لا بد منه؟؟

- تخسر سوريا عشرة ملايين ليرة سورية في كل دقيقة

- 300 شخص يهجرون من بيوتهم كل ساعة .

-2500 شخص يفقدون المقدرة على تأمين قوتهم كل يوم

-عشرة آلاف شخص يخسرون عملهم في كل أسبوع

-تسعة آلاف شخص يصبحون تحت خط الفقر الأدنى

- 10000 شخص يخسرون عملهم أسبوعياً وستة آلاف يموتون شهرياً .

وكل سنة تستمر فيها الأزمة تتراجع سوريات ثماني سنوات إلى الخلف في كل المؤشرات الاقتصادية والتنمية، بل أن «البلد الذي زرع القمح قبل 12 ألف سنة يعجز ربع سكانه عن تأمين رغيف الخبز»

طبعاً هذا عدداً مقتل أكثر من 120 ألف سوري، وخرج نحو خمسة ملايين من بيوتهم ووضع نحو عشرة ملايين شخص في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية، من أصل 22 مليون سوري.

هذه الأرقام ليست اجتهادات أو رمياً جزافاً، بل موثقة وأصدرتها «الأسكو» قبل أيام بالتزامن مع مؤتمر جنيف2، بل وأضافت أن سوريا خسرت 37 سنة من التنمية، وتراجع تصنيفها في كل المؤشرات التنموية لتحتل المركز قبل الأخير عربياً، ما يعني أن «كل يوم إضافي في هذه الأزمة سيعني خسارة 109 ملايين دولار أميركي من الناتج المحلي الإجمالي، والمزيد من التراجع وصعوبة إعادة البناء».

قصارى القول: النظام السوري سقط لا محالة، ولا يمكن أن يكون بمعظم رموزه ضمن سوريا المستقبل، وهذا الرأي لا يستند إلى تظلمات رئيس الدبلوماسية الأمريكية، لأن لوشننن حسابات وأهدافاً على غير ما يشتهي السوريون، لكنها الحقيقة التاريخية التي لا تقبل بالرجوع للوراء، ولكن أن يسقط النظام أو الرئيس شيء، وتسقط الدولة السورية شيء آخر وبالمنطق.

لا بد من التفريق به، ونهي من يلبس ثوب الثورة مخلوباً عن جرّ سوريا الدولة والمؤسسات إلى مزيد من السقوط والانهار، فإن يتبجح البعض كما أشرنا بداية - بعدم جواز شرعية التفاوض مع القتل.

فذلك قمة الثورية والمنطق فيما لو أن ثمة بدائل متوفرة، أو على الأقل، لو لا تحارب ثورة السوريين من الأشقاء قبل «الأصدقاء» والأعداء.. أما أن يتشبث البعض، ممن يحملون شأراً شخصياً أو عقدة ما... أو حتى أولئك المهينين عليهم وروحياً، بأن لا تفاوض ولا جلوس مع «من تطلخت أيديهم بدماء السوريين» بل والأتكى أن موجة توجرية تنادي لا..ولو أدت المفاوضات لرحيل الرئيس وعصابته، وكان تلك الأرقام والأموال لا تعنيهم بقدر ما تسحبهم أمراضهم من أذانهم صوب الدمار .

نهاية القول: تمنينا، ولاشك، لو ثمة احترافية في وفد المعارضة، لجهة التخصص وتوزيع الأدوار، فتصورا- مثلاً- لو ثمة وفدين، الأول يفاوض بالقضايا التكتيكية والإستراتيجية من ادخال مساعدات للمناطق المحاصرة واطلاق سراح المعتقلين، وثان يفاوض حول الهيئة الانتقالية ونهي الرئيس، فوئقها لن يكون هناك خلط، ولن يسمحوا لو فد الأسد بتضييع الوقت وخطط الملفات، وخاصة أن ثمة فرصة في جنيف2، وأخص بعد الضغط الأمريكي والتراجع الروسي، يمكن اغتنامها لما فيه مصلحة سوريا والسوريين.

ولكن رغم كل أمانينا وملاحظاتنا حول وفد المعارضة، نعتقد أن وقف تزيف الدم وعودة سوريا وإن بالتردج، اللهم إن تم تطبيق جنيف1 ورحلت عصابة الأسد، هو خير ألف مرة من المراوحة والتغني بثورية جوفاء لن يحصد منها أهلنا في الداخل غير البراميل والموت جوعاً، ومن هم في الخارج سوى مزيد من العوز وطرق باب النمام.



وتابع «وما تم خلال الأيام الأخيرة من طلاء اغلاق المحال بالعلم الأحمر، انطلق من ضواحي دمشق المتاخمة لخط إطلاق النار بين القوات النظامية ومسلحي قوات الدفاع الوطنية المواليين، ومسلحي المعارضة، ليتم تعميمه لاحقاً على محال دمشق».

واعتبر «فراس أن هذه الحركة للقوى الأمنية على أبواب جنيف2، وتثبت أن هذه الأجهزة لم تتعلم شيئاً من كل ما حدث خلال السنوات الثلاث في البلاد، حيث يصرّ على رفض الاعتراف بالواقع، ويعمل على تزوير الواقع، رغم معرفته بذلك معتمداً على عجزه».

ورأى أن «إشكالية العلم أخذت جدلاً لوقت طويل، وكل طرف يخون الآخر، ويكيل له الاتهامات من العمالة والخيانة والاستبداد، في حين كان العلمان معترفاً بهما من جمع السوريين حتى بداية الأزمة»، متمنياً لو «يجمع العلمان في علم واحد تكون فيه خمس نجومات ذهبيتا».

أنه ليس وقتها في هذا الوقت، وخاصة الفرض فالشعب اليوم لو أردت أن تعطيه مالا بالغصب سيكون كارهاً له».

وتابع «لم يفهم فرض العلم بغض النظر إن كان يمثلني أم لا، لكن خرجت وسائل الإعلام الرسمية والمؤيدة، تهلل لهذه المبادرة التي قالوا عنها عفوية شعبية، وكل سوري من قلب دمشق إلى أبعد سوري في أصقاع الأرض، يعرف أنه قرارٌ أمنيٌّ»، ويضيف «كان الموضوع مضحك حقاً».

بدوره، قال فراس، ناشط سياسي في دمشق، «ليست هذه الفكرة جديدة في دمشق، فمع اعتماد المعارضين العلم «الأخضر»، الذي نال السوريون استقلالهم عن الفرنسيين تحته ليمتازوا به خلال المظاهرات عن المسيرات المؤيدة التي كانت ترفع العلم «الأحمر»، وازدياد حالات التصادم قام من كانوا يدعون بـ«الشبيحة» واليوم هم عناصر «قوات الدفاع الوطني»، بطلاء المحلات التي كانت تشارك في الاضراب به».

ريان محمد

أفاد تجار في دمشق أن القوى الأمنية أبلغت أصحاب المحال التجارية بدمشق شفهاً أن يقوموا بطلاء أبواب محالهم على شكل العلم السوري «الأحمر»، الأمر الذي تسبب بتضارب الآراء حول دواعي هذا القرار.

قال أبو جمال، صاحب محل في الزاهرة: منذ فترة تم الحديث عن قرار أمني بطلاء أبواب المحال بالعلم «الأحمر» المعتمد من النظام، لكن الأسبوع الماضي جاءت دورية أمنية وأعطتنا مهلة 48 ساعة لكي نطلي أبواب المحال».

وأضاف «كل غلق يكلف 1500 ليرة سورية، عليك أن تقدر كم ستكلف عملية طلاء كل محال دمشق»، مبيناً أن «من لا يقوم بطلاء غلق محله هناك من يطليه ليلاً، ويحاسبه في الصباح».

من جانبه، قال صفوح، صاحب محل ألبسة في القصاع، «إني لست ضد الفكرة، لكن أعتقد

1600 مليار ليرة خسائر قطاع النفط وبناء التحتية شبه مشلولة

ريان محمد

أعلن النظام مؤخراً عبر وزارة النفط أن خسائر قطاع النفط بلغت 1600 مليار ليرة سورية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، منها 200 مليار خسائر مباشرة، في وقت واصل مسؤولوه الحديث عن وضع الاقتصاد السوري الجيد ومتانتته.

وبيئت الوزارة أن الخسائر المباشرة كانت أغلبها في خطوط نقل النفط والغاز والآبار والمضخات والمحطات والحفارات وفرق التنقيب، حيث بلغت نحو 200 مليار ليرة.

أما الخسائر غير المباشرة فقد تجاوزت 1400 مليار ليرة ناتجة عن فقدان المخزون النفطي وفوات المنفعة من الإنتاج بسبب سرقات النفط وهدره ومنع تصديره.

وأضافت الوزارة أن أغلب البنى التحتية المتعلقة بقطاع النفط والغاز باتت شبه مشلولة، إلا أنها قالت إنه في حال انتهاء الأزمة وبدء الاستثمار وتوافر الموارد المالية والحاجات المادية، فإننا نمتلك المؤهلات للعودة إلى الإنتاج بنسبة 50% مما كنا عليه قبل الأزمة خلال العام الأول، وإلى 100% قبل نهاية العام الثاني من انتهاء الأزمة.

وكانت فصائل معارضة مسلحة ومسحو العشارين أعلنوا السيطرة على عدة حقول نفط، معظمها توقف عن العمل، في وقت تستثمر ما تبقى بأشكال بدائية،



النفط في ظل الظروف الحالية ستستغرق عدة سنوات»، مرجحاً أن «يعمل من سيحكم سورية إلى منح الاستثمارات النفطية لجهات أجنبية لكثرة الأزمات التي سيواجهها، في ظل نقص الموارد، وهنا تبقى المفاضلة هي الحصول على أكبر مكاسب ممكنة عبر تغليب المصلحة السورية والمحافظة على موارد الشعب».

يشار إلى أن مصادر رسمية أعلنت في وقت سابق، أن كميات النفط المهدورة والمسرقة بلغت 11.942 مليون برميل نفط حتى عام 2013، في حين أعلنت مصادر رسمية أن كمية النفط المنتج تراجع إلى نحو 4% بالنسبة إلى كمية الإنتاج عام 2011، البالغة 380 ألف برميل.

بالمقابل أعلن النظام في العديد من المناسبات أن مجموعات إرهابية اعتدت على آبار وخطوط نقل النفط، ما تسبب بخسائر مالية كبيرة.

من جانبه، قال ربيع، محلل اقتصادي، إن «النفط شكّل خلال العقود الماضية أحد أهم المداخل للقطاع الأجنبي لسورية»، لافتاً إلى أن «الصراع الدائر في البلاد منذ نحو 3 سنوات أفقدته هذا المورد بشكل كبير، إضافة إلى معاناته من أزمت فقدان المشتقات النفطية في معظم مناطق البلاد وخاصة الخاضعة لسيطرة».

ويتابع إن «النظام بدأ يتخلى منذ منتصف التسعينيات عن الشركة السورية للنفط، مع انخفاض الإنتاج لصالح توازناته الدولية على حساب المصلحة الوطنية».

وبالطبع هذه السياسات مستمرة إلى اليوم، فقبل أسابيع قليلة تم منح إحدى الشركات الروسية العامة امتيازاً لاستثمار النفط في المياه الإقليمية».

ورأى أن «الحديث عن إعادة تأهيل قطاع النفط في البلاد وخاصة البنية التحتية، بحاجة إلى إمكانيات مادية وشركات مؤهلة وإدارة نظيفة، وأعتقد أن هذه المقومات شبه متلاشية في السنوات الماضية، معتبراً أن «النظام يراهن على أن يستمر في الحكم، ومنح الدول الداعمة له تلك المهمة وهو الغارق في ديونه».

وأعرب ربيع عن اعتقاده أن «إعادة تأهيل قطاع

اعزاز تدفع فاتورة الثوار للمرة الثانية

أمين بنا - صدى الشام

تشدد ضراوة الاشتباكات في مدينة اعزاز المتاخمة لمعبر باب السلامة الحدودي مع تركيا في الريف الشمالي بين داعش والجيش الحر، وقد وصلت الاشتباكات إلى مداخل المدينة بحسب الأهالي هناك، وتعتبر مدينة اعزاز من أقوى معاقل داعش في حلب وريفها وتستمد المدينة أهميتها لكونها تجاور معبر باب السلامة الطريق الوحيد للريف الشمالي على الأراضي التركية، ووقوع هذه المدينة بجوار منطقة عفرين المحاصرة.



وقررت الكتائب المشاركة في الهجوم على داعش بعد أن وصلت الأمور إلى حد لا يمكن السكوت عنه، وهذا بحسب «الناطق الإعلامي باسم الفوج الرابع للواء التوحيد» فالسيارات المفخخة تنتشر كالنار في عموم الريف الشمالي والقاعدة اللوجستية لهذه السيارات هي مدينة «اعزاز»، والهجوم الأخير بسيارة مفخخة على حاجز تابع للجبهة الإسلامية في منطقة تسمى «جارز» والذي كانت حصيلة ضحاياه عشرة عناصر تابعة للجبهة، كان هذا الحدث الدافع للثوار لمحاولة اقتحام هذه المدينة كما أفادنا «أبو علي» أحد القادة الميدانيين للثوار في الهجوم على قوات داعش في اعزاز، وقد رافق هذا التصعيد والاشتباكات في اعزاز بين الثوار وداعش إلى اتخاذ السلطات التركية قراراً بإغلاق المعبر لمدة أربعة أيام بعد إبطاء عملية انتحارية وصلت لأبواب المعبر والمنفذة كانت امرأة «شيشانية» الجنسية وزوجة أحد القادة من قادة داعش وهذا بحسب مصادر.

بالانتقال إلى الفاتورة التي دفعها الثوار في اعزاز أثناء تحريرها من قوات النظام آنذاك، فالمدينة اشتهرت وقتها باسم «مقبرة الدبابات» لكثرة عدد الدبابات التي تمّ تدميرها من الثوار، القائد «مضر نجار أبو بكر» أحد أبرز القادة العسكريين في لواء التوحيد وأحد المشاركين في معارك تحرير مدينة «اعزاز» «القديمة من أيدي النظام الجديدة من أيدي «داعش» قال: عندما مكنا الله من تحرير مدينة اعزاز من قوات النظام اعتبره المراقبون من أهم الانتصارات التي حققتها في محافظة حلب عموماً، فقد كانت من أكثر المناطق كثافةً وتحصيناً للنظام، لم يكن تحرير مدينة اعزاز وقتها بالأمر السهل، فقد كانت الفاتورة التي قدمناها من الشهداء والجرحى كبيرة، وأضاف «النجار»: بعد استلام داعش لهذه المدينة صار ممنوعاً علينا المرور بها وكانهم هم من حرروها!

وختم «النجار»: وكان قدرنا مع هذه المدينة أن تكون لها حصة الأسد من عدد الشهداء من طرفنا، قبل نيتنا اقتحام هذه المدينة وحقناً للدماء عرضنا على «داعش» الانسحاب سلمياً، ولكنهم رفضوا العرض، ونحن الآن بصدد تحرير هذه المدينة.

النظام متهم بختفهم.. المشافي الميدانية بدون أطباء في مناطق حلب المحررة

مصطفى محمد - صدى الشام



عدة عوامل جعلت من تأمين الطبيب المختص في المناطق المحررة بمدينة حلب أمراً شبه مستحيل، فمن استهداف النظام للمشافي الميدانية إلى الحوادث المتكررة من عمليات الخطف والقتل إلى عدم توفر الرواتب للأطباء، كلُّها عوامل دفعت إلى عدم وجود الأطباء في هذه المشافي، وتفيد المصادر الطبية أن معظم المشافي تعاني من غياب الأطباء مما دفعهم للاعتماد على الطلاب غير الخريجين والصيادلة وحتى الممرضين، وقد يتم أحياناً الاعتماد على أشخاص متطوعين فقط، مما جعل العاملين في المجال الطبي يفرعون ناقوس الخطر في حال عدم تجاوز هذه المشكلة التي تؤرق المجتمع كماً.

مشفى ميداني بكادر من الممرضين

مشفى «الحرية» أحد أكبر وأقدم المشافي الميدانية في ريف حلب الشمالي، وبعد أن قطع هذا المشفى خطوات جيدة للأمام في مجال الخدمة التي كان يقدمها، وقد وصل الأمر بهذا المشفى إلى أن أصبح مركزاً طبياً يعالج جميع الاختصاصات وقتها؛ زرنه الآن وفوجئنا بالحال الذي آلت إليه الأمور، فلم يعد يتوفر في هذا المستشفى سوى طبيب واحد فقط، والباقي ممرضون ومتطوعون .

الممرض «نزار» أحد العاملين في مشفى الحرية قال: لم يعد يتوفر بالمشفى سوى طبيب واحد وأغلب الأطباء سافروا إلى خارج البلاد، وتقتصر خدماتنا الآن في تقديم الإسعافات الأولية للمريض فقط بينما يتم إسعافه إلى المشافي التركية، وغياب الدعم للمشافي والظروف الأمنية الحالية هي المسؤولة الأولى عن غياب الأطباء حالياً. وختم «نزار»: أغلب الأطباء فضلوا الانكفاء عن تقديم واجبهم أمام الله والإنسان ولا مبرر لأحد منهم، فهم بالنهاية مسؤولون عن تقصيرهم ولا أشمل كل الأطباء .

حوادث قتل وختف متكررة

تدهور الأوضاع الأمنية ولاسيما الاشتباكات الأخيرة بين داعش والجيش الحر وتكرار تعرض الأطباء للاستهداف من مجهولين فعلى سبيل المثال لا الحصر هنا ساعرث لفصحة الطبيب «مسير جتال» طبيب العيون الذي وجد مقتولاً ومفقو العينين أيضاً من مجهولين، ووجد مرماً على أطراف مدينة «تل رفعت» بالريف الشمالي، وحوادث أخرى غيرها يصعب تعدادها هنا زادت من خوف الأطباء على حياتهم، ما عظيم يقررون السفر خارج البلاد حفاظاً على حياتهم .

أما الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه قال: كنت

أعمل بالداخل وبأكثر من مستشفى، ولكن الضغط الكبير الذي كنت ألقيه أتعينى نفسياً وجسدياً وتراكم الحوادث الأمنية التي تعرض لها الأطباء جعل من البقاء في الداخل أمراً شبه مستحيل، بالتالي قررت السفر إلى تركيا وأنا الآن مقيم وعائلتي هناك، لا أبرر بهذا تصرفي ولكن لي عذري الصحي حالياً.

ضلوع النظام وخلاياه بحوادث الأطباء

وفق ما تفيد المصادر الأمنية الثورية فإنه لا أحد مستفيد من غياب الأطباء عن المناطق المحررة سوى النظام وأتباعه وهذا ما قاله المتحدث باسم الهيئة الشرعية بحلب، وأن المشافي الميدانية تم خلعها لمعالجة الثوار بالتالي فإن النظام هو المسؤول عن هذه الحوادث.

«محمد الحاج» سكرتير المكتب الصحي بمحافظة حلب الحرة قال لصدى الشام: لا شك أن معضلة نقص الكوادر الطبية هي من أهم المشاكل الحالية التي تواجه المجتمع السوري بشكل عام، والحلبي بشكل خاص، والمكتب دائم الإعلان عن نيته التعاقد مع الأطباء ولكن تعاني الأمرين لتأمين طبيب واحد، فكيف بحالتنا هذه والنقص يتجاوز المنات؟

وذكر «الحاج»: لنبحث معاً عن المستفيد من غياب الأطباء، والجواب سوف يأتيك تلقائياً بأنه النظام، وهنا أدعو جميع القوى الفاعلة على الأرض من الجيش الحر والهيئات المنبثقة عنه بحمل المسؤولية الأخلاقية بتوفير الحماية للأطباء والأهالي حتى.

الأهالي .. الخاسر الأكبر

في غياب الخدمات الصحية فإن المشافي الميدانية تشكل الملجأ الوحيد أمام الأهالي في عدم توفر أية وجهة صحية

نحن بحاجة

ربما لا ينقص المشافي الميدانية الأجهزة والأدوية ولكن ما ينقصها الطبيب ورسالته الإنسانية التي من الواجب عليه تقديمها على حد تعبير العضو بمجلس الشورى «حسن» والذي قال أيضاً: الأهالي بحاجة والأطفال بحاجة أيها الأطباء فسوف يسألكم الله عن مريض مات أو سوف يموت لأنه لم يجد العلاج.

أما «محمد الحاج» فقد أفاد: على مستوى حلب المدينة والريف فإن الأطباء كانوا السبب في التضحية والأمثلة حاضرة وأعداد الشهداء من الأطباء قد تزيد عن المئة فهم لم يقصروا ولكني أتحدث عن ترك البلاد منهم على العودة والإسهام بالتخفيف عن المرضى الذين هم بحاجة.

حريتان.. اشتباكات وقصف وأوضاع إنسانية متردية

عارف حاج يوسف - حلب

تعيش مدينة حريتان في ريف حلب الشمالي حالة كبيرة من التعيم الإعلامي والظروف الإنسانية الصعبة بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام / داعش / على المنطقة ومحاربتها للإعلام ونشاطه بالتزامن مع حربها ضد كتائب الجيش الحر «الذين ينتمون للمنطقة نفسها»

بدأت حريتان قصتها مع «الدولة الإسلامية» منذ ستة أشهر، عندما تلقى المقاتلون الأجانب الذي يتبعون لداعش إليها، وبدؤوا يقطنون تلك المنطقة لعدة أسباب: تبدأ بجودة المنازل هناك أو كما يعرف ب «نظام الفيلات» وتمر باستقرارها أمنياً.. حريتان هي المنطقة المحررة منذ أكثر من عام ونصف كما لم يكن هجوم الطيران الحربي التابع للنظام عليها كثيراً «مقارنة مع مناطق أخرى» لذا فهي ملجأ آمن لعائلات المقاتلين الأجانب ومنطقة مخنمة وتمتلك «نسبياً» ظروف معيشة جيدة، فالمدينة تصلح لأن تكون بمثابة عتلة نهاية الأسبوع لهؤلاء المقاتلين بجانب زوجاتهم وأطفالهم

بيرو «محمد» وهو أحد أبناء حريتان ظروف سيطرة داعش على كل مفاصل المدينة: بالنسبة لحريتان في تختلف عن باقي مناطق الريف الشمالي، فهي أرض سهيلة ذات طبيعة جميلة يضاف إليها البناء التجاري الحديث، لذا فقد فضّلها المقاتلون الأجانب على غيرها،

حريتان التي تبعد مسافة 10 كم فقط عن مدينة حلب كانت قد خاضت معركة تحرير طاحنة قام بها أبناء المنطقة نفسها من الذين حملوا السلاح للدفاع عن أنفسهم، انتهت بطرد قوات النظام وإعلانها منطقة محررة، كان هذا قبل أكثر من سنة ونصف، ارتكب بعدها النظام العديد من الجرائم والمجازر.

يتابع محمد: «لقد خدعنا بهم! ليس فقط نحن، الجيش

الحر أيضاً، أو هوونا أنهم قاموا بمساعدتنا في قتل النظام، وكانت معاملتهم جيدة مع الناس، لم يفرضوا أحكاماً إسلامية في البداية، وهذا ما دفع الناس إلى القبول بهم، لكنهم تدرجياً ومع زيادة أعدادهم في المدينة وبدؤوا بالتدخل بكل مفاصل الحياة الاجتماعية، المخابز والمساجد والمحلات التجارية والخدمات ومخافر الشرطة و هنا بدأت المصيبة»

معارك التحرير من جديد:

لم تكن معركة تحرير مدينة حلب من قوات داعش بالسهلة تماماً، لكنها كانت سريعة، بسبب أعدادهم القليلة وعدم إحكامهم قبضتهم على منطقة معينة وتحصنهم بها، بعكس حريتان التي يتواجدون فيها بأعداد كثيرة، لكن ذلك لم يثن الثوار من دخولهم المعركة، مما دفع داعش إلى الكشف عن وجهها الشمولي، ففرضت حظراً للتجوال، وداهمت العديد من المنازل في المدينة مستهدفة جناحي الثورة المدني والعسكري، ونفذت إعدامات ميدانية لعدد من مقاتلي الجيش الحر نذكر منهم: هشام عكس، وليد الحوري، عمر الحوري، حسين خلف.. وهم من أبناء المدينة، كما قامت داعش بتلغيم أطراف المدينة خوفاً من اقتحامها من الثوار، يتحدث أبو العلاء وهو ناشط إعلامي عن المعارك ضد داعش في المنطقة: بدأت حربنا ضد داعش عندما اعتدى أحد عناصرهم ويدعى أبو أحمد العراقي على أحد ثوار حريتان في ساحة المدينة وأطلق عليه النار مباشرة، سرعان ما تفاقمت الأمور وتسارعت الأحداث بعدها، قتلوا الكثير من الثوار، الآن داعش تسيطر على المدينة بالكامل، لكنهم تكبدوا الكثير من الخسائر البشرية، الثوار يجهزون من جديد لاقتحام المدينة، وستعود حريتان لأهلها وقوارها إن شاء الله»

أوضاع معيشية وإنسانية صعبة:

الكهرباء.. كانت تتواجد أغلب ساعات اليوم، ربما أكثر

حملات إعلامية واتهامات بالجملة.. ما الذي جرى في مستودعات «عدالة»؟

حياة الطلاب في حلب تملؤها المتاعب



ليليا نحاس

بدأ طلاب جامعة حلب الملقبة بجامعة الثورة التقدم لامتحاناتهم في منتصف الشهر الجاري، مرّت جامعة حلب خلال السنتين الماضيتين بالعديد من التغييرات التي غيرت ملامح الحياة الجامعية والدراسية فيها، وغيّبت عنها بعضاً من أساتذتها، والكثير الكثير من طلابها.

تشهد جامعة حلب اليوم تشديدات أمنية كبيرة، فلا يسمح لأي بالدخول إلا بعد إبراز بطاقة الجامعة لعناصر الأمن المتواجدين على باب الجامعة، ما يجبر آلاف الطلاب يومياً للاصطفاء فرداً فرداً والدخول من البوابة الرئيسية، حتى يتاح للجنود تفتيشهم.

يملا الطلاب ساحات الجامعة بالحياة والشباب والأمل، ويبدو المشهد أقرب إلى حياة جامعية طبيعية بالرغم من كل ما عاشته الجامعة من أحداث ومأس.

المشكلة الأبرز التي يشتكي منها الطلاب اليوم هي وجود الكثير من النازحين الذين جاؤوا من بيئات مختلفة للعيش في الجامعة، إذ يعيش في مباني الجامعة المنات من العائلات النازحة القادمة من مناطق الصراع، معظمهم عائلات موظفين في الجامعة، يختلط النازحون بطلاب الجامعة في قاعات وممرات ومخابر الكليات يقول سامر «كلية العلوم مليئة بالعائلات النازحة، تخيل أن إحدى العائلات تسكن في مخبرنا، وعندما يحين وقت الدرس عليهم أن يلملّموا أغراضهم وفرشاتهم إلى أن ينتهي درسنا، بات الكثير من النازحين يتعاملون مع الطلاب بطريقة سيئة وكأننا نتعدى على مساكنهم، عدا عن انتشار الكثير من الأطفال في ساحات الجامعة للتسوّل، أعتقد أنه يتوجب على إدارة الجامعة إيجاد حلول للكثير من النازحين الذين باتوا عبئاً على الطلاب والطالبات».

يعاني الطلاب الكثير من المصاعب لتدبير أمور المعيشة والدراسة في مدينة حلب، جميع الطلاب لا يملكون دخلاً مادية إلا ما تستطيع عائلاتهم تقديمه لهم، ونظراً لغلاء المعيشة يعيش معظم الطلاب في تقشف متواصل، تقول هالة «أعيش على 15 ألف ليرة شهرياً وهو أكثر من نصف راتب أمي، مع هذا أشعر دائماً أنني بحاجة لمال أكثر، تكاليف الحياة في حلب أصبحت عالية جداً بدءاً من المطبوعات الدراسية التي تضاعفت إلى 4 أضعاف ما كانت عليه سابقاً، إضافة إلى تكلفة أجرة المسكن فأتنا أدفع 5 آلاف مع أنني أسكن مع طالبتين في غرفة واحدة، عدا عن تكاليف الطعام والتنقل اليومية، مع هذا فأنا ملاحظة لوجود من يستطيع دعمي بالمال، هذه التكاليف العالية أثنت اثنتين من زميلاتي عن الدوام في الجامعة، خصوصاً بعدما أغلقت أبواب المدينة الجامعية في وجه الطلاب بسبب امتلائها بالنازحين».

تزامن انقطاع التيار الكهربائي عن كامل مدينة حلب مع بدء الامتحانات الجامعية، جميع الطلاب يضطرون للدراسة يومياً لساعات طويلة على أضواء الشموع والشواحن الكهربائية الصغيرة رغم أنه أمر مؤذ جداً لصحة العين، تقول حلا «طوال أول عشرة أيام من بدء الامتحان، جاء التيار الكهربائي ل 6 ساعات فقط، أذهب كل صباح إلى الجامعة لأدرس فيها خلال النهار، وأشن الشواحن الصغيرة، أنا وصدقاتي ندرس على ضوء الشاحن كل مساء وعلى ضوء الشموع في الليل، نعيش أياماً صعبة بسبب البرد والظلمة التي باتت تؤثر علينا نفسياً، أصبحت أشعر بالضيق كلما غابت الشمس، مع هذا أنا مصرة على متابعة تعليمي بالشكل الأمثل، أمله بان يكون مستقبلنا أفضل ممّا نعيشه الآن».

تغيب آلاف من طلاب الجامعة عن حضور امتحانات هذا الفصل، بعض يتحدى طلاب جامعة حلب ظروفهم الصعبة، عليهم يقصون على أطفالهم غداً كل ما يعيشونه حكاية انتهت، وتحولت لذكرى يفتخرون بها.

المتغييبين هم ممن لم يداوموا خلال الفصل، البعض الآخر هو من محافظات أخرى، وتعزّر عليه الوصول إلى مدينة حلب بسبب خطورة ومصاعب الطرق. يقول الأستاذ أحمد وهو أستاذ في جامعة حلب «تفاجأت في اليوم الأول من الامتحان بالأعداد الكبيرة من الطلاب الذين لم يحضروا الامتحان، السبب الأول هو خطورة الوصول إلى المدينة، الكثير منهم فضل تقديم امتحاناته في محافظة أخرى تقديماً شرطياً، أي أن يقدم الامتحان فقط، ولا يحقّ له أن ينتقل بشكل كامل إلى هذه الجامعة، جميعنا يعلم الظروف الصعبة التي يعيشها الطلاب اليوم، معظم أساتذة الجامعة يحاولون التساهل والتعاون مع الطلاب إلى حدّ ما».

طريق خناصر هو الطريق المتاح حالياً لوصول الطلاب إلى مدينة حلب يربط هذا الطريق بين حلب ومحافظة حماه مباشرة، وكل من يريد أن يأتي عبره عليه التوجه إلى حماه ثم إلى حلب ما يعني ساعات طويلة جداً من السفر حتى من المحافظات القريبة، يقول سامر وهو طالب «جئت من مدينة إدلب إلى حلب عبر طريق خناصر، واستغرق الطريق 7 ساعات، وهو طريق تسيطر عليه قوات النظام، ويتواجد فيه عناصر من قوات حزب الله».

بعد هذا الطريق أكثر أمناً للطلاب الذين ليس لديهم أي مشكلة أمنية مع النظام والذين يملكون تاجيلاً للخدمة العسكرية، والذين لم يأتوا من أحد الأرياف التي يحقد عليها النظام فقد يتعرّض أي شاب للاعتقال بسبب أي سبب تافه في هذا الطريق، عدا عن هذا يأتي بعض الطلاب عن طريق المعبر يعد خطراً جداً، فالطرق في المناطق المحررة قد تتعرّض للقصف في أية لحظة، والمبارون في المعبر قد يتعرضون للقتل والقذائف في أية لحظة».

يتحدى طلاب جامعة حلب ظروفهم الصعبة، عليهم يقصون على أطفالهم غداً كل ما يعيشونه حكاية انتهت، وتحولت لذكرى يفتخرون بها.

لبيد الجوع الجوع

وقل اعلموا فسيّر الله عملكم فمن سؤل والمؤمنون

أهلنا وأحبنا وأبنائنا في الغوطة الشرقية المباركة

أنشئت مؤسسة عدالة الإغاثية قبل أكثر من عام تقريبا في الغوطة الشرقية لإغاثة أهلنا حسب أولويات التنزيرين. حيث إن الحاجة كبيرة ولا يمكن مؤسسة واحدة القيام بتقديم إغاثة لأكثر من 1.2 مليون إنسان في الغوطة. أو لـ 80 ألف أسرة في مدينة دوما وحدها. بل ولا يمكن مؤسسات مجتمعنا أن تقوم بهذا الجهد الكبير. وبما قدمت مؤسسة عدالة بالتنسيق مع مؤسسة الأحياء أكبر من الإسكانيات. وكيف وهي تعلم أكثر من 40 مدينة وقريبة في الغوطة الشرقية وهي على ضعف الإسكانيات إلا أنها بفضل الله حققت إنجازات كبيرة في ظل الحصار...

وهذه بعض من إنجازات المؤسسة ولله الحمد علما أن هناك مشاريع أخرى ليس هناك متسع لذكرها.

الإنجاز	عدد المستفيدين	الأجمالي	المكان
وجبات إفطار الصائم	14000 شخص يوميا	أكثر من 40000 شخص خلال الشهر	الغوطة / رمضان
المطبخ الخيري	1500 وجبة يوميا	لعدة أشهر	الغوطة / الوجبة لخمسة أشخاص
مشروع سلة غذائية لأطفال الغوطة	20000 سلة	تم توزيعها على طلاب المدارس	الغوطة
زكاة الفطر	100 طن من المواد الغذائية	10000 شخص	الغوطة
الأضحية	4000 أضحية	25000 حصص	الغوطة / عيد الأضحية
توزيع الأرز	12000 عائلتي	276000 كغ	الغوطة / بعد رمضان
السلل الغذائية	10000 سلة وزن 1 كغ في شهر 5	50000 طن	الغوطة
السلل للبراريطين	8000 سلة وزن 8 كغ في شهر 7	64000 طن	الغوطة
سلل غذائية طازجة	15000 سلة وزن 6 كغ في شهر 12	180000 طن	الغوطة
غذاء الأطفال	1200 سلة	5 طن شهريا	في أكثر من بلدة الغوطة
الفرع الطبي			
2 / صيدليات	تأمين الدواء	مدعومة السعر	في الغوطة
مجمع طبي متكامل	نقاط العلاج من الأمراض الكيميائية	إسعاف واستشفاء	حرة / الريحان

وبتت من خلال الأرقام أنها قبلت مقارنة بالحاجة الكبيرة الموجودة مع شح المواد وغلاء الأسعار. علما أن هناك مشاريع كثيرة بحاجة بفضل الشتاء ما زالت قائمة وهذه قائمة بالموجودات التي كانت في المستودع قبل نهبه.

1. مواد تموينية من سمن و تنكات زيت نباتي وبلدي ووز وزيوت. وكانت معدة للمطبخ مع الأرز في المطابخ الخيرية داخل الغوطة.
2. قطع 6 / أكياس طحين تم إدخالها لمشروع السلل الغذائية البالغ عددها 25000 / سلة وهي لا تكفي سوى لـ 1000 / سلة فقط.
3. الغاز 1000 / جرة غاز استخدم منها 50 / في وجبات رمضان وما بعدها وهي فارغة و 50 / جرة مليئة للمطبخ الخيري القادم.
4. كولا وأكوابل طيبين منتحبة الصلاحية عبارة عن بضائع من محلات من مدينة عدرا بعد أن أغلق أصحابها لمدة عامين مما أدى لانتهاج تاريخ الصلاحية لبعضها قبل سحيا من مدينة عدرا ولذلك لم توزع. وكمية هي 20 / قارورة عائلية و 100 / صكرتين صلب صغير. مع بعض المشروبات وعلب المبرد يلا.
5. 20 / علب بسكويت وشوكولا من بضاعة عدرا وهي مخصصة للطلاب الشرقيين بحكمال الغوطة. وكان آخر توزيع منها في مدينة عدرا قبل أيام وهو محسور وموثق.
6. الأرز / وتبلغ كميته 50 / طن وكانت مجهزة لمشروع المطبخ الخيري والسلل الغذائية. وكميات من المواد التموينية الأخرى صالبرغل والعصا والسكندر.
7. البيض. بقايا أكياس بصل تم إدخالها للغوطة تحت شرب النار وتم توزيع الكمية الأكبر منها. وبقى 200 / كغ تم نهبها كانت مدخرة للمطبخ الخيري.
8. أكثر من 1500 / قطعة ملابس متنوعة تم إدخالها حديثا لمشروع الإكساء.

معمل حلب وغذاء الأطفال. تم نهبه وتكويره بالكامل وكان نتيج فيه 50 / طن شهريا. تكفي 5000 / طفل والحاجة ما سأل لـ 15000 / طفل. تم توزيعها في جميع بلدات الغوطة على فترات عميرت لا تزيد عن سنت وستة أشهر. والوجود لهذا العمل 4 / طن أرز / 20 / طن سكر وداينلا و 5 / طن حليب مجفف. وكان بعد الصنع لاستيعاب 15000 / طفل شهريا وذلك قبل تكويره من قبل المشاعين.

ختاما: لقد بذلنا وسعنا واجتهدنا في مساعدة أهلنا لا يتبقى جزاء ولا شكورا من أحد. ونشكو إلى الله بكل من أخذ طعام الراتب والبراريطين والضغاء من الناس (إن الذين يأكلون أموال الراتب ظلما إنما يأكلون في بطونهم أمرا بسيما من سيرا) ونشكو إلى الله بكل من تقول علينا والقرى بظلمه لم نعمل به. ونشكر من وقف بجانبنا وأسدى لنا النص. ونعد أهلنا بأننا ماضون في عملنا ونسعى على الرباط والأمانة واليتيم والمسكين وحسن الله ونعم الوكيل.

العملية بأكملها مخطط فتنه بين الأهالي والفضائل العسكرية، وأن الجهات العسكرية في المدينة اتصفت بالوعي اللازم، ولم تقع في فخ المعالجة السلبية للأمر. جيش الإسلام: اتهامات لا أساس لها

الناطق باسم جيش الإسلام والجهية الإسلامية النقيب «إسلام علوش» وصف الزج باسم جيش الإسلام في القضية بالمقصود، وأضاف قائلا: إن مؤسسة عدالة هي مؤسسة إغاثية مستقلة، ولا تتبع لجيش الإسلام كما يشاع عبر الفيسبوك، وإن النظام موجود «ويقوم بعمله بشكل جيد» وهو بالتأكيد قد شكل خلية تعيث بأمن البلد منا لداخل وقد باتت معروفة داخل المدينة للاستفادة من تلك الحالة السلبية والبناء عليها في زعزعة الاستقرار.

وأضاف «علوش» أن عمليات جيش الإسلام هي قيد التعقيم الإعلامي لسلامة المجاهدين، فقامت بعض مجموعات الحثالة بالهجوم على الهيئات الأمنية في الغوطة الشرقية وتحرير مساجين من النظام وقتلة ومجرمين وسارقين ومغتصبين، ولخوفا بأزمة ناسفة، وقاموا ببلبلة كبيرة داخل البلدات ليشغلوا المجاهدين عن الجبهات، ومن قام بالعمل هم بعض قادة المجموعات الذين حملوا السلاح لتشكل كتائب لا عمل لها سوى تخزين السلاح والتباهي به في الطرقات.

وأضاف «علوش» إنه بعد الإعلان عن حادثة السرقة، سارعت بعض المواقع وعشرات الحسابات على تويتر وفيسبوك إلى ربط الحادثة مباشرة بجيش الإسلام، ونستغرب بشدة التناغم الغريب في الحملات الإعلامية ضدنا من وسائل إعلام النظام وداعش في نفس الوقت!

مؤسسة «عدالة» تنفي وتوضح التقت «صدى الشام» مسؤول مؤسسة عدالة للإغاثة السيد «أبو يمان» الذي شرح ما جرى قائلا:

«مؤسسة عدالة» تنفي وتوضح التقت «صدى الشام» مسؤول مؤسسة عدالة للإغاثة السيد «أبو يمان» الذي شرح ما جرى قائلا: بمجرد وصول اللصوص إلى المستودعات،

أركان الديارني - صدى الشام تعرضت مستودعات مؤسسة «عدالة» الإغاثية 21 الجاري لسرقة وصفت بالـ «منظمة» على أيدي مجهولين، واحتفل بها إعلام النظام، وهللت لها صفحات الفيسبوك على أنها انتصار للـ «جوعى والمحرومين» على «المحتكرين» وما بين اتهامات لـ«جيش الإسلام» ونفي الأخير لما قيل، حاولت «صدى الشام» الوقوف على خلفيات الحادثة، واستطلعت آراء بعض الناشطين من مدينة دوما (إضافة إلى مسؤولي مؤسسة عدالة نفسها).

أهالي دوما: إنها فتنه! ظهرت عدة روايات لحادثة السرقة التي جرت في دوما، إلا أن شهادات النشطاء أنفسهم وصفت رد فعل مجلس الشورى بالهادئ، فلم يتم استخدام السلاح أو القوة لحماية المستودعات بلوق، فبعض موظفيها ليراقبوا الوضع، فيما قرّ عدد من مسؤوليها واختلفوا عن أنظار الأهالي الغاضبين لتركوا كل شيء وراءهم، وهم يسمعون اتهامات مباشرة لهم بالمشاركة في حصارهم، وجمع الأموال وتخزين المواد باسمهم بقوة السلاح.

الناشط «أيمن أبو أنس» روى لـ «صدى الشام» أن الحادثة بدأت بسـ(50 مسلحا بدوا بالاقترام، ثم تجمهر المنات حولهم، وبدأ للجميع أن الأمر قد خطط له بدقة بشكل محسوب للإساءة إلى دوما وتحقيق عدة أهداف بنفس الوقت، مستغلين حاجة الناس وحالة الجوع التي لا ترحم. وأضاف «أبو أنس» إن دوما لا تزال تحوي عدداً من اللصوص والمفسدين من أصحاب الارتباطات المشبوهة مع النظام وغيره، كما أن بعض الجهات الإعلامية المرتبطة بهم سوقوا بيانات مثيرة للسخرة من قِبل أن المواد المسروقة كانت تكفي لعام كامل، وهو غير منطقي لدى مؤسسة كمؤسسة عدالة.

أما الناشط في مدينة دوما «عمار الدوماني» فأكد لـ «صدى الشام» أن



ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

صورهم... وجعنا

من البدهي أن ينشغل العالم بأسره بمتابعة وقائع مؤتمر جنيف 2 الذي طال انتظاره، والذي يؤمل الكثير منا نفسه بأن يكون بداية للخلاص من حكم الطاغية الذي فاقت جرائمه كل ما يمكن توفقه، لكن من غير الطبيعي أن يجعلنا ذلك الحدث السياسي الأشبه بالمسرحية الهزلية ننسى ولو لدقائق الصور التي قامت وكالة الأناضول التركية بنشرها، والتي توثق لواحدة من أبشع الجرائم الأخلاقية على الإطلاق.

فأصور التي يبلغ عددها خمسة وخمسين ألف صورة تمثل بعضاً من كل مما لاقاه السوريون لا خلال الثورة العظيمة فقط، ولكن على مدى تاريخ حكم آل الأسد الدموي والسادي، وإن كانت مقاطع الفيديو والصور التي تم تسريبها من قبل قد أعطت العالم بأسره تصوراً عما عايناه خلال هذه الحقبة المظلمة من تاريخ سوريا الحديث، فإن الصور الجديدة تقدم لنا قبيل أي أحد آخر دليلاً قاطعاً على أن خيار الثورة كان الحل الوحيد لنا للخلاص من هذه العصابة.

وإن يكن العالم «الحراً» المستمتع بديمقراطيته قد ذهل لفداحة ما رآه، وهرع لبناقش، وحلّل، وتصنّرت صورنا، ونحن هزليون وأثار التعذيب على أجسادنا، الصفحات الأولى لصحفه الكبرى ونشراته الإخبارية، وبعض برامجه الحوارية، فإننا حيث نحن، كل واحد منا في مكانه، كنا نعرف أن هذه الصور موجودة، ونعرف بل، واختبر بعضنا جزءاً كبيراً من التعذيب داخل تحت الأقبية المظلمة وفي الزنازين المنفردة، لقد بدأنا ثورتنا بصورة حمزة الخطيب، ألا تستحق الأيدي التي امتدت على طفولة حمزة، وقتلته بتلك الطريقة السادية أن تقطع، ألا يستحق النظام الذي أمر بأن يقتل حمزة الخطيب بتلك الطريقة أن يساق إلى محكمة الجنايات الدولية منذ سنتين ونصف على الأقل؟.

هل كان على العالم أن ينتظر هذا القتل والتعذيب والدمار كله كي ينطق بتلك الجوهرة، ويقرر أن يستدعي محققيه الدوليين، ويبدأ بإعداد ملف ادعاء ضد مرتكبي «الجرائم ضد الإنسانية»؟

ألم تكن صور موتنا اليومي كافية؟

ألم يكن تهجيرنا، ودمار تاريخنا كافياً؟

ألم يكن حمزة الخطيب، وهاجر، وتامر، وروان القذاح وسارة العلاء، ألم يكونوا أدلة كافية على قذارة هذا النظام، أم أن العالم كان بحاجة للمزيد المزيد؟

بل إن العالم المتحضر في زحام اشتغاله بقضيتنا ومأساتنا، نسي جريمة كيمواي الغوطية، ولم يعد يتذكرها، نسي أن دماء شهدائها لم تجف بعد، وأن قبورهم الطاهرة التي زارتها لجنته الدولية خير دليل على جريمة العصر، لكن هل العيب في العالم أم فينا نحن؟ هل اعتدنا الموت إلى هذه الطريقة؟ وهل اعتدنا أن يرى العالم موتنا، وننتظر منه إدانة، ثم نعود لموت من جديد؟ أين دورنا كإعلاميين في ترسيخ صورة موتنا والمنا؟؟ ما الذي نقدمه لأنفسنا كي ننتظر من العالم أن يقدم لنا؟

يقول مفكر هندي: إن العرب هم أسوأ محام عن أعدل قضية، والحديث هنا طبعاً عن أساسة فلسطين الحية في قلوبنا أبداً، ويبدو أننا نحن السوريين جميعاً ودون استثناء تصح علينا هذه المقولة، فنحن أسوأ محام عن أعدل قضية، عن ثورتنا عن حريتنا، عن كرامتنا، وقد انشغلنا عنها بترهات وتفاهات، فحون بعضنا بعضاً، وهدد بعضنا بعضاً، وكفر بعضنا بعضاً، تسابقنا على وسائل الإعلام لنصبح نجوم الثورة، ووقفنا طوابير أمام السفارات الأجنبية كي نتجود علينا باللجوء، تركنا سوريا الرائعة لمجموعة من القتلة والسفاحين، ونسينا ثورتنا، حولناها إلى صفحة على الفيس بوك، وجلسنا نراقب أوباما وكامرون وهولاند وهم يصرحون، أفرطنا في شتم بوتين ولافروف، ومنذ متى كنا نهتم لهؤلاء جميعاً، منذ متى كان يعيننا ما يقوله رؤساء العالم الذين كانوا يضحكون وهم يرون حمم إسرائيل تنهال على غزة، بمساعدة بشار وسواه؟

تركنا سوريا وحيدة، ولم ندافع عنها بأرواحنا كما يجب، لذلك استطاع القتل أن يجوعوا أهالي المدن المحاصرة، فلا يجدون من يغنيهم، واستطاع القتل أن يملؤوا المعتقلات بالسوريين فلا يجدون من يطالب بهم.

نحن الذين هتفنا حتى بحت خناجرنا» سوريا لنا وما هي لبيت الأسد، تركناها لبيت الأسد كي يستبيحوا كل شيء فيها، ويجلبوا مرتزقتهم ليدمروا، ويقتلوا، ويعذبوا كيفما يحلو لهم.

هل استطعنا أن ننقل للعالم صورتنا وصوتنا كما ينبغي؟ هل استطعنا أن نجعل ثورتنا علمية دون أن ننوح بطريقة كربلائية بغیضة لا يفهمها العالم أصلاً؟

هل قدمنا وثائق وأدلة تؤكد أحقيتنا بالثورة، أم انشغلنا بالترهات، واختلطنا بين معارض لداعش ومؤيد لها؟ وداعش أصلاً ليست من الثورة، هل كنا ننتظر أن تحرنا داعش من حكم آل الأسد؟ وهي التي لا تقل إجمالاً عن آل الأسد؟ أين غابت راية ثورتنا وشعاراتها؟ أين اختفت أصواتنا المحجوة؟ هل يبدو هذا الكلام يائساً؟ هل يبدو هذا الكلام مستسلماً؟

لا يهم، المهم أن الثورة ما زالت بحاجة إلينا، كما كنا ومنذ نصف قرن من الزمن بحاجة إليها، المهم أن سوريا بحاجة إلينا كما نحن بحاجة إليها، هي بحاجة لنا جميعاً، كما نحن بحاجة إليها كلها.

نعم، صورهم وجعنا، حزننا الكامن في قلوبنا، لكن هل ستجعلنا صور أخرى، أو مقاطع مسرحية جديدة ننساهم كما نسينا سواهم؟

شوية فيسبوك ما بتضر

المسكين .. يبحثون عن حضور في المشهد المستقبلي ضاربيين عرض الحائط بالمتاجرة بأوجاع وآلام وملاحم وبطولات الشعب السوري التي يسطرها جوع وقتل وتشريد وحصار.. و .. وقائمة تطول من القهر والجور والظلم التي يتعرض لها...

عزيزي الطامح الطامع الويش العرص النافذ الفذ في الانتهازية، أموالك القذرة لا تخولك الاتجار بأرواح شهداء الكرامة ولا بصرخات التكاللي أو بتاوهات الأمعاء الفارغة.. أموالك القذرة يا حبيبي ستبتاع كفتاً رثاً لعقليتك المنقوصة الجهيضة مثلك مثل النظام وشبيحته ... وكُن على يقين أن من يساندك الآن إنما هي مساندة مرحلية قائمة على مبدأ إذا لك حاجة عند «الكلب» قلو يا سيدي..... فيا سيدي.. أنت ساقط أخلاقياً وإنسانياً هذا على أقل تقدير.. سوريا حرة والأوباش اللي متلكم رح تبقى برا..

الصحفي والكاتب فرحان مطر

Farhan Matar

المؤتمر الصحفي الذي انتهى منذ قليل للأخضر الإبراهيمي ومن خلال هذا الحضور المكثف لإعلامي النظام والغياب الكبير لإعلام الثورة والمعارضة يظهر كم أخطأنا بحق الإعلاميين السوريين المعارضين الذين تم استبعادهم بطريقة واعية جداً....

هذه واحدة من أبسط النتائج.

الناشطة السياسية

التي تتخذ اسماً مستعاراً

بوكالمالية حرة

رسالة للقائمين على قناة سوريا الغد

تقرير أو فيلم عن كيفية تصنيع القنابل والهاون

ما الغاية من عرض هذا الفيلم عدة مرات؟

هل هي دورة تدريبية لكل الشعب ليصنع كل شخص هاونه الخاص !!!؟

إعلام الثورة هدر أموال وخبرات ضعيفة ونادراً ما يرتقى إلى مستوى الحدث

إعلام النظام يحشد محللين وأبواقاً طول اليوم لتلميع صورته وبت الأكاذيب والتحليلات المضللة وإعلام الثورة يجترُّ برامج لا فائدة من عرضها.

من خلال جولة سريعة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) رصدت مجموعة من البوستات التي تناقش أو تسلط الضوء على قضايا تخص عمل القنوات الفضائية التي تعمل في فلك الثورة، وأقوم بنقلها كما هي دون زيادة أو نقصان

الصحفي علي عيد

Ali Eid

January 19 • Edited

قناة محسوبة على الثورة ... تطلب إعلاميين ... يتقدم الكثيرون ... يوافقون على قناة غير سورية، وليست إعلامية بالأصل ... يحاول أحد مسؤولي هذه القناة التحرش بها .. وبشكل فاضح .. تغادر ... يتصلون بها ... ترفض العمل رغم محاولة الإغراء لأن الشباب يريدون جسدها ... وبينهم مخرج عظيم يعرض عليها تعليمها فن التمثيل عنده في البيت ...

كل ما سبق ليس مشكلة كفعل ذكوري ... لكنه مشكلة بالنسبة لنا في هذه المرحلة، وفي هذا الظرف وفي هذا النوع من العمل ...

لا تسألوني عن الأسماء ... كل التفاصيل عندي ... لكن أحاول فقط أن أزدع هؤلاء ولو بالإيماءة عليهم يخفون ... يا عيب عليكم

المخرج التلفزيوني طاهر روال

MD Taher Rawal

hours ago • Edited 23

أكثر ما يشعرني بالغيان ..

إن غالبية قنوات الثورة .. تحمل أسماء وطنية رنانة طنانة هذا شكلاً .. أما مضموناً تحمل عقلية البعث الأمنية، وتحمل الشعار القديم الحديث «الكذب الكذب حتى تصدق» .. (ذكرت غالبية وليس «جميع» لأترك للبعض فرصة أن يوهوا أنفسهم أنهم من الأقلية الشريفة غير الموجودة أصلاً) .. أو اصل ..

أضف إلى ذلك أنّ القائمين على هذه الواجهات الإعلامية الوطنية شكلاً يجدون في أنفسهم البديل الأمثل للأسد ويبحثون عن أمجاد مستقبلية شخصية على عاتقنا نحن الشعب العظيم

كلمة ورد غطاها

يعيش رفيق سبيعي الذي أطلق عليه في يوم من الأيام لقب فنان الشعب حالة تمثيلية جديدة، فهو وبمعرفة سمير صارم، تحوّل إلى منظر سياسي على الفضائية السورية، وبت أبو صباح بشاربه الكث، وسنواته التي ناهزت الثمانين بوقاً رخيصاً للنظام.



ونسي دوره كزعيم للحارة الشعبية، وقرّر أن يصبح شبيحاً يوزع الاتهامات، ويحلل المواقف.

في جلسته تلك من خلال برنامج «كلمة ورد غطاها» ينهي رفيق سبيعي تاريخاً من الأدوار التي جعلته قريباً للجماهير، ويقرّر أن يجلس عاقداً قدميه في مسرحية الممانعة والمقاومة، خلال حلقة الأسبوع الماضي من برنامجه كان رفيق سبيعي شبيهاً إلى حدّ كبير بصديقه دريد لحام، فكلاهما باعاً الحارة، وقبل أن يتحوّل إلى رجال عراضة شعبية يغنيان لمن يدفع لهما، حتى وإن كان سافلاً، فكم دفعوا لك يا أبو صباح؟!

حفلة مقاومة على الهواء مباشرة

في اليوم الثاني لاتعداد الجلسة الافتتاحية لمؤتمر جنيف 2 ، وبعد الكلمة التي ألقاها وليد المعلم وزير خارجية النظام ورئيس وفده، والتي أضحتت العالم عليه، بسبب تجاهله جرس الأمين العام للأمم المتحدة ثلاث مرات على الأقل، بعد هذه الكلمة قرّرت قنوات الإعلام تقديم نموذج مختلف للمقاومة، فاستدعت على الفور محلليها السياسيين، وبدؤوا بقراءة الكلمة التاريخية التي ألقاها المعلم، فأرى فيها أحمد الحاج على على الإخبارية السورية استراتيجية سياسية مدهشة تحتاج قراءتها تأملاً كبيراً، ورأى نزار سكيف أن هذه الكلمة تحتاج إلى حلقات وحلقات لتفيها حقها، وهكذا دواليك، خصصت سما الدنيا سابقاً لصاحبها محمد حمشو ساعات لتحليل الكلمة العبقرية، وأكد ذلك التهافت على تحليل الكلمة والإشادة بالمعلم أن كاتب تلك الكلمة هو بشار نفسه، لأنها تحمل أسلوبه، ولأن المعلم لا يستحق وفقاً لعقلية المخابرات التي تدير إعلام أن يتم الاهتمام به، فهو مجرد موظف في قلعة صمود سيادته، وقد يتحوّل بين ليلة وضحاها إلى خانن إذا صدر منه موقف يزعج سيادته، ولكن!!

مراقب

موجز أخبار:



مذبحة: ومعنا من جنيف زميلتنا أليسار معل، أليسار كيف الأوضاع اليوم؟

أليسار: الأوضاع متيحة، ووفدنا محضّر حالو متيح

مذبحة: شو في تسريبات؟

أليسار: في كتير تسريبات، امبارح ونحن مجتمعين مع السيد وزير الإعلام، سرّبلنا خبرين الأول بيقول إنو وفد ما يسمى بالمعارضة رح يحضر اللقاء مع الإبراهيمي ووفدنا كمان رح يحضر، بس السيد وزير الخارجية ما رح يكون موجود لأنو امبارح تقل بالعشا

مذبحة: إي شو الخبر الثاني؟

أليسار: شو؟ مين قال هالحكي؟ نحنا ما بنطلب لجوء على سويسرا لأنها باردة كثير، وما فيها دفاء وظنا، بس إذا عطونا لجوء بأمريكا يمكن نفكر بالموضوع.

أليسار: إي الخبر الثاني، الأستاذ بشار الجعفري كمان ما رح يقدر يحضر

كيف بدأ هذا أو ماذا يحصل؟.. خريشات في قوافل المغامرة

تأثير بيجماليون

هذا المصطلح مأخوذ من برناردشو، ثم استلمه علم النفس بشكل رئيسي تقريباً: أعتقد أنه يصلح كحالة فاقعة لعلاقات اجتماعية تفاعلية ذات أثر ربما لا يمكن التنبؤ به.

ماذا يعني بيجماليون؟

تخيل أنك شاهدت شخصاً لأول مرة تراه، وبادرت بالقول: أنت عدوي، وسوف أقتلك، فهذا الشخص سيضيف إلى هويته الذاتية - دون أن يملك الحرية والإدارة - ذلك القول. أي أنه سيرف نفسه كعدو لأحد ما... وربما بعد قليل تصادفه امرأة، وتقول له: أنت حبيبي، وآخر يقول له أنت شجاع، سيصبح حينها أمام كل من هؤلاء الغريباء: عدواً أو حبيباً وشجاعاً كلما رآهم.

أي يمكننا أن نقول إن بيجماليون يعني: هويتك تتحدد بالآخر.

هل هذا التأثير، إضافة شيء جديد على قديم (شيء غريب إلى غريب عنه) أم أنه تفعيل حاجة أو أي شيء موجود أصلاً؟

على سبيل المثال إذا كنت أعرف نفسي بأنني غير طافقي، وأتهدني آخر بالطائفية. هل أصبح طافقياً؟ إذا كان نعم هذا يعني أنه إضافة، وإذا لا فهذا يعني أنه تفعيل. (كلاهما بحدود معينة).

لنسال سؤالاً آخر، إذا كنت شخصاً أبيض البشرة، وجاء رجل وقال لي: بشرتك سوداء!! ماذا يحدث؟ - بفرض أن الرجل ليس مجنوناً (بالمعنى الرمزي)؟

سأرى نفسي أسود حقيقة، إلا إذا وجدت شخصاً آخر يقول لي أنني أبيض.

(كل من هذين الشخصين يرمزان إلى زمر اجتماعية).

عَرَفَ الآخر بدل أن يعرفك؟

هذا ما يحدث بشكل تلقائي. فالمعارضة عرفت النظام بالمستبد، والنظام عرفها بالوهابية، وكلاهما عرف الآخر بالطائفية وبالخيانة. والآن بعد 3 سنوات نعرف أن كليهما وقع في تأثير بيجماليون (كمراقب موضوعي غربي بالحد الأدنى)

أفترض أن النظام كان مجبراً على تعريف الآخر - الخصم، وبالمقابل أفترض أن المعارضة أخطأت خطأ القرن ال 21 في تعريف الآخر الخصم.

ما هو الآخر الذي يجب أن يعرف - كما في العنوان - ؟

هو ليس الخصم، الخصم ليس الآخر أبداً، ولن يكون، أنتما تتخاصمان على قواعد أو محصلة مشتركة (لذلك ثورة مايو في فرنسا متأثرة بفكر ماركوز لم تعرف نفسها كمعارضة)

إذا: ما هو الآخر الذي يجب أن يعرف ؟

هو ذاته (الشخص) الذي ذكرته في مثال الرجل الأبيض والأسود، والذي يلجأ إليه الرجل الأبيض كي يؤكد بياضه.

هنا في هذه الحالة السياسية، لم يكن يجب أن تحصر المعارضة نفسها في حلبة صراع، معتمدة كما النظام على الدعم من خارج الحلبة، كان عليها أن تكون خارج الحلبة، ويسموت النظام تلقائياً أنطولوجياً وحيداً في حلبته.

كان عليها أن تعرف العالم، وقد فشلنا، ولكن حتى الآن فقط.

يموت الخصم فقط عندما يكون وحيداً وأنت الحكم.

طبيب وباحث سوري

كان التاجر يضع بضاعته وماله في حالة مغامرة، ويجهز قافلته من الجمال كي تعبر مساحات واسعة خطيرة، مليئة بالمجهول وباللصوص و بانتظار إحدى عودتين، أشد ثروة أو انهياراً.

إنه حقاً سيد مغامر، ولكن السؤال الذي يجب بسؤال ماهو، لنر، قد نسال: كيف أصبح هذا التاجر سيداً أو مغامراً؟ أي كيف كانت البداية؟



أولماذا لم يصبح أي من العبيد (الموظفين) في قافلته مغامرين مثله؟ لقد كانوا موظفين حقاً، أكثر بكثير من كونهم شجعاناً أو مغامرين؟

الأمر لم يتغير كثيراً في الزمن المعاصر، ولكن بما يماثل القافلة أجمل، سنجد أنفسنا أمام هذين السؤالين أو أحدهما:

كيف أصبح هذا المستبد مستبداً؟ سيداً... الخ...

أو - لماذا امتلك كل من هؤلاء أشخاصاً جاهزين للموت في سبيله؟...

السؤال الأول، يقع في مشكلة يدعونها في الفلسفة مشكلة البداية، وهذه المشكلة تفترض (على ما يبدو) أن (ما كان) في البداية أكثر بساطة، أو أنه مكون من عناصر أولية متاحة غير معقدة، يمكن السيطرة عليها، وبالتالي إعادة صياغة (النتائج) الناجمة عن هذه البداية.

وهذا يفترض مسلمة أخرى، العودة إلى الزمن الماضي التي تبدو و هنا واقعية جداً، ولكن هل تجدون اسماً لها آخر، وهذا كله يصبح متماسكاً بشكل منطقي، مع افتراضه هذه المشكلة لمسلمة ثالثة

هي: عناصر البداية تشكل الروح التي تمنح (ما هو، الآن، أو ما هو حادث الآن-الحاضر) حياته، هي قلبه النابض لـ«ما ندركه» إنها إذاً

القلب النابض لما يمكن أن نسميه موضوعنا و هو ما يمنحنا انعكاس الوجود، أو وجودنا وهو ما يمنحنا إمكانية تجاوزه... أو «العالم».

مشكلة البداية

ولكن عندما نمذد بنا كي نمسك أو نجس نبضات القلب، سنجد ثغرة مفتوحة - مجهولة - غياب غير مبرر (ربما لهذا - حتى الآن - من المستحيل العودة إلى الوراء في الزمن). أي: لا يوجد هذه القلب.

إذا لنسال سؤالاً تجريبياً بطريقة التجربة الذهنية (المتخيلة).

يبدو أن هذه البداية ضرورية جداً (كي نكون) ولكنها غير موجودة، من خلال هذه النتيجة دعوني أطرح هذا السؤال التجريبي:

لنتخيل جماعة أو أسرة (سرية مثلاً) كانت دائماً في البداية، ومع صيرورة الزمن والوجود كانت تنتقل أو تتوارث كل معارفها، ماذا ستكون النتيجة؟ أو كيف ستكون الحال؟

ستكون هذه الجماعة (بمثابة آلهة الأرض) قادرة على التحكم بها؟ وهنا سيبرز سؤال آخر سيحتاج إلى بحث: ألا يمكن أن تكون إحدى منتجات صيرورتها، تفاعلات ما، لا يمكنها أن تسيطر عليها؟ إذا كان الجواب نعم بدرجة كافية، إذا علينا أن نلغي مفهومنا واهتمامنا بمشكلة البداية، وبالتالي نعتبر السؤال الأول أحق. و إذا كان الجواب لا، بدرجة كافية، لنستمر في اهتمامنا بهذه المشكلة.

لنتخيل أن أحد أجيال هذه الجماعة أراد أن يغير في صيرورة الحدث، هل يمكنه ذلك؟

لقد رأى أن إحدى النتائج الحادثة لم تعجبه، هل يستطيع أن يوقف استمرار حدوثها؟ وبلغة أدق هل يستطيع إيقاف استمرار حدوث (صيرورتها) أي ما ينتج عنها من آثار قريبة أو بعيدة؟ إذا كان الجواب نعم بدرجة كافية، إذا فالبداية حقاً تشبه القلب المتحكم في جسد «العالم - الحضور» وإذا كان الجواب لا بدرجة كافية، إذن فالبداية لا معنى لها إلا كذكرى.

هذان السؤالان في هذه التجربة، لا ينطبقان على بعضهما، لكن يشقان بعضهما، الأول يحيل إلى قوة البداية فقط، والثاني يحيل إلى قوة الوجود الناتج فقط.

عندما تكون البداية قوية أي أنه يجب البحث عنها، لأنها ستغير.

عندما يكون الوجود قوياً، أي إننا نملك بدايات لا بداية.

مشكلة الحضور

أما السؤال الثاني الذي طرحته «لماذا لا يملك الموظف أن يفرض سلطته، أو لماذا لا يكون العبد سيداً، أو لماذا لا يكون الجميع ملوكاً؟» فهو السؤال الأكبر، ويتضمن عدة مسلمات، تبدو أكثر مرونة وإلحاحاً، ولا يمكن أننا يمكن أن نشبهها بقلب، أو ما شابه. إنها حتى ليس الجسد، إنها الجسد مع البيئة المحيطة به، سندعوها الحضور. لا تشبه الفراغ كما في حالة البداية، لكنها تشبه قطعة عجين، نحاول أن تشكلها بشكل محدد، لكنها دائماً تفيض عن حدود ديك. إذا هو مادة ولكنها لانتهائية.

لذلك كله، تبدو المسلمات في هذا السؤال أكثر غموضاً وأكثر انحذاراً.

تبدو لنا المسلمة الأولى، هل يمكن أن تكون بنية (هذا الحضور) غير ما هي عليه؟ أم أن أعظم ما يمكننا فعله هو تغيير سطح مع الاحتفاظ بالبنية ذاتها؟ لا يبدو أن التاريخ وعلوم الاجتماع استطاعت أن تجيب على هذا السؤال، مع أن ترددات الجواب يميل غالباً، إلى أنه لا يمكننا إلا تغيير الألوان فوق البنية العميقة الثابتة، فمثلاً، وول ديورانت يذكر أن الثورة الفرنسية قد غيرت الجلا فقط، ولكن بقي جلا / مجلود. والكثير من الدراسات الاجتماعية تدرس التغيير في المجتمع بعد حدوث تغيير ثوري، وتصل إلى نتيجة مفادها: أن لا شيء تغيير إلا بشكل سطحي. غير أن هناك أصداً أخرى، وإن كانت أقل تردداً، تخبرنا أن التغييرات في البنية (الاجتماعية) العميقة، ممكنة ولكنها أبداً بكثير من التغييرات في السطح، وهي ما تدعى بالنظرية الاختزالية الاجتماعية.



الوجه الآخر من هذه المسلمة ذاتها، يمكننا التعبير عنه بالسؤال: ماذا لو حدث كذا؟...

بحدث نضع عالماً يوتوبيوياً (مثالياً) كما نتخيله، مكان الحضور الواقعي. حسناً، لنحاول ماذا سنجد؟

سنجد أن هناك حدوداً قصوى لا يمكننا تجاوزها في خيالنا، بعدها يصبح الخيال قيعياً، لذلك نتفتح أمامنا هذه المسلمة الثانية:

ألا يشكّل هذا الحضور بنية تفكيرنا ذاتها، أي نحن نفكر في نحن، الشيء يفكر في ذاته، فلن ينتج إلا ذاته (ولو بعدة أشكال)؟

دعنا نقف هنا قليلاً، في المقاييس الدولية للاستبداد في دولة، يحتل نظام الحكم موقفاً متقدماً في تفعيل الاستبداد، لكنه ليس الوحيد، هناك على سبيل المثال: البنية العائلية...

إذا يبدو أن هناك حلاً ما.

كيف نخرج

نحن من التفكير في نحن؟

إذا كانت اليوتوبيا متشربة ببقايا الحضور، وإذا كنا نحن (الجسد - البنية) نحاول أن نتخلص من الشكل الحالي للحضور، دون أن نعرف كيف، إذا يبدو أن التاريخ (الاجتماعي البنيوي، الفكري) لا يتغير جوهرياً. أحدهم كتب مرة إن نداء الإله «رع» المصري حول المساواة الإنسانية، كررها إعلان حق تقرير المصير وحقوق الإنسان، بعد عدة آلاف السنين، وفي كل مرة كانتصنار للوعي البشري! ولكن ماذا تغير سوى اللغة الهيروغليفية إلى اللغة الانكليزية. لنقف لحظة هنا، ماذا تغير أيضاً:

هذه ليست دعوة عدمية

هذه فقط خريشات نرفعها إلى من كان يجب أن يسألها منذ عقود في منطقتنا العربية، ونحن نعلم أنه لم يجرؤ على سؤالها أبداً. لذلك آلاف القتلى، ليس النظام الحاكم سبباً لموتهم، إنه أتفه من أن يكون سبباً.

(نحن في نحن) سبب موتهم، لقد كنا عبيداً، والدليل بسيط أمامنا، لقد استعدينا من قبل النظام وهو ليس سبباً لعبوديتنا، والحر لا يستعبد.

علينا أن نعيد التفكير في هذه الإشكاليات العميق.



info@shardsy.org
www.shardsy.org
www.facebook.com/shardsy

جمعية البيت السوري للإغاثة والتنمية
SYRIAN HOME ASSOCIATION FOR RELIEF & DEVELOPMENT

بيت لكل السوريين



جمعية خيرية، تقدم الدعم التنموي
للمجتمع السوري عن طريق إنشاء وتمويل برامج إغاثية وتنموية لها صفة الاستمرارية



نحو اندماج الكيانات الرياضية الثورية في الاتحاد الرياضي السوري الحر..

عروة أبو الورد



لقاء هو الأول من نوعه باتجاه توحيد الخطوات والمشاريع الرياضية بعمر الثورة السورية ضمن مؤسسة الاتحاد الرياضي السوري الحر، حيث استضاف أبناء المنطقة الشرقية المتواجدين في أورفا التركية لجنة حلب ضمن مجال عمل الاتحاد في لقاء تشاوري يوم الثلاثاء في مكتب الشيخ نواف البشير بالمدينة بحضور السادة وليد مهدي، بسام النوري، الدكتور أبو سليم حسني، عروة فتواتي، أحمد سنده، معروف سبسي، محمد حسون، أحمد شرم، جودت الحسيني.

وقد حضر الشيخ نواف البشير لبعض الوقت وأثنى على ما يقوم به الزملاء من جهود لإعادة الحركة الرياضية السورية إلى الواجهة، وانطلاق مشروع متكامل لمحاربة الفساد والمتسلقين وأكد دعمه لمشروع الاتحاد الرياضي السوري الحر، وقد خرج اللقاء الأول بين اللجنتين بمجموعة من التوصيات والمقترحات كان أهمها اعتماد مدينة حلب مقراً رئيساً للاتحاد الرياضي السوري الحر، كما تم تشكيل مكتب تنفيذي مؤقت ومشترك مهمته الإعداد لمشروع المؤتمر العام للاتحاد الرياضي السوري الحر وإقرار مواعيد في 15 شباط موعد اللقاء الثاني بين الأعضاء لتكون الدراسات قد أخذت حقلها في البحث والتعديل على أن تبقى كل لجنة مؤقتة في الداخل السوري مستمرة في العمل بالنسبة لحلب والمنطقة الشرقية باستقلالية كاملة المكتب التنفيذي المؤقت باختصاصاته (الإدارية والمالية والإعلامية والعلاقات العامة) ضم السادة (بسام النوري، وليد مهدي، أحمد شرم، أبو سليم حسني، هاني عثمان، جودت الحسيني، اللاعب محمد حسون، عبد الرزاق جابر، عروة فتواتي، أحمد سنده، معروف سبسي) وقد تم تكليف الإعلامي عروة فتواتي بأن يكون الناطق الرسمي للمكتب التنفيذي المؤقت.

كما أكد الحضور على مجموعة من التوصيات أبرزها: التواصل مع الاتحاديين اللبنيين والفلسطينيين لإيجاد آلية عمل مشتركة يستفيد من خلالها الرياضيون الثوار في سوريا، زيارة مخيمات اللاجئين السوريين لدعم مشروع رياضي خاص بالأطفال. كما وجّه الحضور تحية إلى منتخب الكاراتيه السوري الحائز مؤخراً على ذهبية وبرونزية بطولة أثينا بالكاراتيه، وإلى كل الرياضيين الأحرار في سوريا والمهجّر.

الكاراتيه السورية الحرة مجدداً في بطولة أوروبا بمدينة درسن الألمانية

في اتصال هاتفي أجره المكتب الاعلامي في الاتحاد الرياضي السوري الحر مع الكابتن الأستاذ عماد زين العابدين أكد بأن التواصل مع الاتحاد الدولي للعبة الكاراتيه أفضى إلى الموافقة على تمثيل منتخب سوريا للكاراتيه الحائز على ذهبية بطولة أثينا الدولية قبل أسابيع قليلة في بطولة أوروبا من 8 إلى 12 أيار القادم.. بعد جهود جبارة ومتابعة يومية هذا ومن المقرر أن يزور مدير المنتخب السوري للكاراتيه مدينة استنبول التركية أول الشهر القادم لمقابلة عدد من المسؤولين الرياضيين في القطاع الرياضي التركي



مقتل لاعب الكاراتيه فارس المصاروة

أكدت الجبهة الإسلامية التابعة للجيش السوري الحر مقتل لاعب الكاراتيه فارس المصاروة في المعارك الدائرة في عدرا العمالية بريف دمشق.

ونعى جيش الاسلام التابع للجبهة الإسلامية المصاروة بشكل رسمي. حيث كان أحد أعضاء جيش الاسلام بريف دمشق وشغل مؤخراً منصب نائب ضابط العمليات في لواء عمر بن الخطاب. المصاروة من مواليد عام 1991 انضم للثورة السورية منذ انطلاقتها قبل ثلاثة أعوام، كما أعلن انشقاقه العلني عن النظام السوري ومنظمة الاتحاد الرياضي العام وانضمامه للرياضيين الأحرار قبل أن ينضم للجيش السوري الحر ويضطر لرفع السلاح دفاعاً عن الشعب السوري.

الفارس الذهبي عدنان قصار المعتقل في سجون الأسد منذ عام 1993 بدون محاكمة.. بتهمة محاولة قتل باسل الأسد.



وقد عانى كثيراً طيلة (21) عاماً، وتقل في عدة سجون ومعتقلات حتى استقر الأمر به في سجن عدرا.. الحرية لأبو توفيق (عدنان قصار) ولكل المعتقلين والمخطوفين في سجون الأسد

قناصة النظام يصيبون السباح العالمي «محمود خميس»

تعرض السباح العالمي المعتزل محمود خميس (66 عاماً) بطل سوريا والعرب والعالم من 1965 حتى 1978م في المسافات الطويلة إلى إصابة بليغة في الكتف اليمين تسببت له بتهشم في مفصل الكتف وكسر عظمة الترقوة وكسر في العضد بعد أن استهدف برصاص قناص غادرة (طلقة متفجرة) من قبل عناصر قوات النظام في دير الزور تم على إثرها نقله لأحد المشافي التركية حيث يتلقى حالياً العلاج هناك



نداء عاجل من المكتب الإعلامي للاتحاد الرياضي السوري الحر إلى كل من لديه معلومات عن أي معتقل رياضي أن يرسل الصفحة الخاصة على فيس بوك للاتحاد الرياضي السوري الحر.. وتقديم بعض البيانات أهمها الاسم الثلاثي والمواليد وتاريخ الاعتقال

صدي افتراضي facebook

افتراضي

ديجيتي العريضي

عندما نسقت الدكتورة بثينة شعبان مع ميشيل سماحة وحملته متفجرات، كما اعترف بعظمة لسانه، كان هدفها الحفاظ على الأقليات في سوريا وفي لبنان أيضاً.

أنور مالك

العدالة الدولية مجرد كذبة كبرى لو كانت موجودة ما وصلنا لحال نرى فيه مجرم حرب يرسل عصابة إلى عاصمة حقوق الإنسان جنيف كي يبتز ضحاياه بجرانمه

Fuad Abdel Aziz

اليوم لفت البعض إلى أن أغلب وفد النظام في جنيف هم من الحوارنة والشوام، وبغض النظر عن الإجابة المكرورة التي تقول إن هؤلاء لا يمثلون سوى أنفسهم ومصالحهم، لكن هذا يؤكد أن مشكلتنا ليست مع طائفة بعينها، وإنما مع نظام بأكمله.

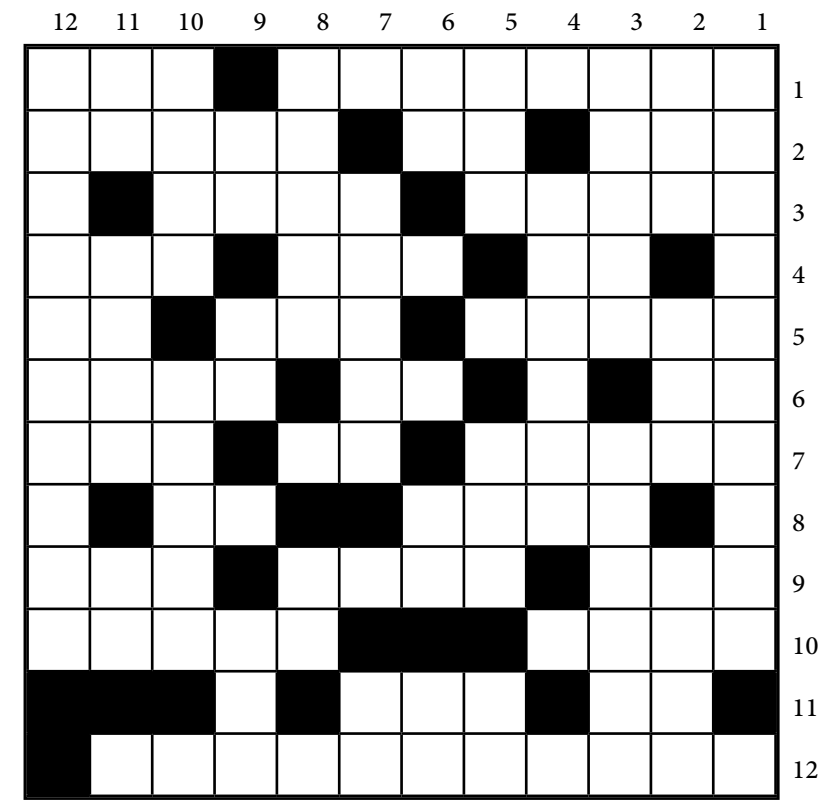
علي سفر

عندما يذكر المقداد حادثه خطف والده، ويجعلها مادة لاستدثار العطف.. فإن علينا أن نتذكر بأن خطف والده تم من قبل بعض سكانه منطقتهم، ليجعلوا والده العجوز ورقة للضغط على النظام كي يفرج عن أكثر من 20 امرأة خطفهم الأمن، وفعلاً تمت عملية التبادل.

لا يذكر المقداد تنمية الحكاية.. ولا أحد عرف بالحكاية ربما كي يرد عليه في مؤتمره.

الصحفي.. حسان السوري:

القوي لا يفاوض... القوي يفرض شروطاً.. القوي يحدد زمان ومكان الحوار، القوي تأتيه الناس، ولا يذهب هو للناس، فعندما يفاوض النظام السوري معارضيه، ولا يستطيع فرض شروطه عليهم، ويخضع لقرارات دولية تجبره بمكان التفاوض، وليس الحوار.. وبزمان التفاوض... وليس الحوار، ويذهب هو لمكان مفاوضات... فهل هناك ضعف أكبر من هذا الضعف... ثم يخرج النظام وأعدائه ليقولوا... النظام قوي... ولم يستخدم ربع قوته بعد...!



أفقي:

- 1 - من رموز المعارضة السورية - سور
- 2 - كبح - أشار - الطريق المتبع
- 3 - أجزاء - أعمار
- 4 - حرف ناصب - صغير الكلب - كبرت
- 5 - سورة قرآنية - سب - على قيد الحياة
- 6 - حرف نفي - اسم استفهام - حزام
- 7 - شوارع - رطب - لين
- 8 - صفار البيض - تقوى
- 9 - يشرح - يستخدم في الليل - يهرب
- 10 - احتماء - الذروة
- 11 - متشابهان - أخذ وتلقى
- 12 - معارضة سورية بارزة

عمودي:

- 1 - ممثل سوري
- 2 - ألم - تراب (معكوسة) - حبسه
- 3 - من الشهور القمرية - شرعي
- 4 - ذوبان
- 5 - أكسيد الحديد بالمفهوم العامي - تسام - حرف مشابه بالفعل (معكوسة)
- 6 - عقل (معكوسة) - على قيد الحياة - اسم استفهام
- 7 - بدأ - أداة نهي
- 8 - مكان وضع الميت قبل الدفن - للنداء
- 9 - حرف ناصب - عبر - رجاء (معكوسة)
- 10 - شوق - من سكان القطب الجنوبي
- 11 - ثلثا (صهر) - حيوان مائي - في الوجه
- 12 - معارض سوري بارز

الحل السابق:

أفقي:

- 1 - محمود درويش
- 2 - مسرابا - نستمر
- 3 - تجربة - موج
- 4 - نسقه - ترقى - 11
- 5 - عرب - أو (معكوسة) - يقل
- 6 - أت (معكوسة) - مل - يتعاض
- 7 - قاتون - ما
- 8 - إبراهيم - رباط
- 9 - بوارج - لا
- 10 - يشب - رث - مرث
- 11 - الرب (معكوسة) - جموع
- 12 - تظن - بن - مر

عمودي:

- 1 - معانعة - الشبل
- 2 - حص - سراقب
- 3 - مرتقب - أبريل
- 4 - واجه - مناوشات
- 5 - دير - الوهاب
- 6 - دابة - نير - جن
- 7 - تروي - مجرم
- 8 - ون - قاتم - ثوب
- 9 - يس - قارب - عن
- 10 - شتم - يا
- 11 - موافق - الريم
- 12 - مرج السلطان

النظام والاحتلال يحولان إخراج الجولان من المسرح السياسي

أبو عواد: لا يمكن لإسرائيل أن تفكّ علاقتها مع النظام السوري وستسعى لإعادة إنتاج نظام شبيه له

ريغان سلمان - صدى الشام

أكد علي أبو عواد طبيب وناشط سياسي من الجولان المحتل عضو إعلان دمشق، أن محاولة إخراج الجولان خارج المسرح السياسي السوري يشغل بال المواطنين في الجولان المحتل، وذلك منذ احتلال الجولان عام 1967 حيث سعى كل من النظام السوري والاحتلال الإسرائيلي إلى إخراج الجولان من الذاكرة السياسية السورية.

الجهود مستمرة، وتكثرت بالنجاح عام 1977

وأوضح أبو عواد في لقاء خاص مع جريدة «صدى الشام» على هامش اجتماعات إعلان دمشق، أن محاولات النظام بدأت منذ رفع العلم السوري في القنيطرة عام 1973 بعد حرب تشرين للإحياء أنه تمت استعادة الجولان وذلك ليس قولاً بل فعلاً أيضاً، ومنذ السنوات الأولى كانت هناك محاولات لاستعادة التواصل مع الوطن الأم، رفضها الحاكم العسكري، وبقيت الجهود مستمرة، وتكثرت بالنجاح عام 1977 بدخول أول دفعة من الطلاب تدرس في سوريا والتي فوجئت بكلام وزير التربية والتعليم شكري فحام الذي قال لـ(5) طالباً: قولوا عني ما شئتم، لأول مرة أعرف أنه مازال هناك مواطنون عرب سوريون في الجولان، وتبنت تلك العبارة بصدمة كبرى للطلاب.

وأضاف أبو عواد إنه منذ ذلك الوقت بدأتنا نلتصق ذلك، حينها كان نشاط حافظ الأسد الذي لم يقبض على خنق الوطن بشكل كامل، وكان هناك حراك معارض حقيقي، وكنت عضواً ناشطاً في رابطة العمل الشيوعي وإثر عودتي إلى الجولان المحتل كانت هناك حملة اعتقالات واسعة دخل رفاقي في سوريا السجون.

كان لدينا تصوّر أن النظام والاستبداد والاحتلال هما وجهان لذات العملة الواحدة، هذه الصورة بدأت ترسخ مع الزمن أكثر فأكثر، لكن لم أكن أتخيل أن النظام يمكن أن يصل إلى هذا المدى من الحياة والتوحش ضد أبناء شعبه، وكنا ننتظر استعادة الجولان، وإنه إذا لم يقم بحرب حقيقية لتحريره إلا أنه سيعسى، فقد بنى جيشاً وصرف الأموال، وكان هناك حديث عن احتمال عودة الجولان على العكس من ذلك كانت كل ممارسات الاحتلال وممارساته من حرق لاتفاقية فصل القوات تجاهنا وتجاه الأرض، وفي الثمانينيات أعلن الاحتلال ضمّ الجولان، وفرض الجنسية الإسرائيلية على

المواطنين السوريين، وحوصرت 5 قرى بما يقارب 1000 جندي كل بيت حوصر ومحاولة فرض القوى والاضراب استمر 6 أشهر، لكنّ النظام لم يقم بأي شيء بل بقي مختبئاً وراء اتفاقية فصل القوات، ولم يكن مسموحاً للقوات الثقيلة السورية بأن تقترب للحدود السورية بما يقارب 20 كم، وكان الجولانيون ينتظرونها، ولم يروها ليكتشفوا الآن بعد قيام الثورة المباركة كانت دبابات النظام وطائراته تقترب لتقتل أهلنا في شرق الشريط العازل مباشرة وهو واقع صادم جداً.

وأوضح أبو عواد أنه ضمن تيار في الجولان المحتل يعمل على نزع فتاع المقاومة والممانعة من يد هذا النظام القاتل، وأن يد النظام قد طالت هذا التيار حتى داخل الجولان المحتل، فكان هناك تشيخ قاس من جهات محسوبة عليه وعلى الاحتلال في الأشهر الماضية، ضد الحراك الداعم للثورة في الجولان، ودهس خلاله محمود عماتشة بسيارة كاد يستشهد فيها على يد رعا، وحاولوا خلال الهجمة إحراق بيت أبو عواد بإشعال سيارته الخاصة، ويعمل هذا التيار باستمرار على فضح النظام ومحاولة التواصل لإعادة الجولان للمشهد السوري.

وحول الحراك السياسي يقول عضو إعلان دمشق، إنه رغم حالة الإحباط وعدم الوصول إلى المبتغى لأنباء شعبنا لكن مازلنا نرى من الإرث التضالي المرتبط بإعلان دمشق إطاراً كاول من طالب بإقامة دولة العدالة والذي يجب أن يكون في المقدمة لإعادة إحياء الشعب السوري وشعار الحرية والعدالة وإسقاط النظام وبالرغم من أنه رغم لم يكن لي شرف حضور الاجتماعات لرفض دولة قطر حضوري في الاجتماعات، ولكن استمررت بتكليف وتشريف من الإعلان كعضو في اللجنة التحضيرية لخلق انطلاقة جديدة لإعلان دمشق ترتقي إلى عمل تضالي يليق بما بذل من تضحيات.

ورأى أبو عواد أن الثورة ثورة شعب وأن الأنظمة العربية والإقليمية والدولية إن لم تملك نفس العداء لها فإنها لن تنصرها، وعلى ما يبدو المطلوب نحر الثورة السورية والرعب العربي، وبالتالي إعادة إنتاج نظام شبيه مما يريح قطر والخليج والدول الأخرى المستفيدة من هذا الواقع، ولا شك أن هناك تواصلأ أميناً بين الاحتلال وقطر لا تخفيه، وكان هناك تعاون دائم بين أنظمة هذه الدول والاحتلال كما بينها وبين النظام، ولا يجب أن نستغرب أن المواطن السوري في الجولان الذي استلم الجنسية الإسرائيلية ليس بحاجة لاستصدار فيزا للدخول البلاد العربية، فقط بعبور الحدود كأي مواطن عادي، أما نحن المواطنين السوريين الذين حافظنا على انتمائنا فحاجة لاستصدار فيزا

لدخول البلدان العربية، واليوم نحن لا نستطيع لدخول قطر ولا مصر والعديد من الدول الأخرى باستثناء الأردن، وهذا إن لم يكن جزءاً من فرض الحصار على الحركة الوطنية في الجولان فهو رضوخ إلى مشيئة الاحتلال.

وانتقد أبو عواد إعلان دمشق قائلاً إنه عند انطلاقته كان مصيباً، ولكن بعد انطلاق الثورة لم تكن صنعية الأحزاب، ما تبقى من أحزاب للحاق بالثورة والدفع بها للأمام، وعلى الأقل الجزء المناضل من إعلان دمشق كان مساعهم صادقاً، ولكن بعقلية قديمة، فدخل إعلان دمشق في المجلس الوطني مقابل ما خاضه الإعلان مع تحالفات مع الإخوان المسلمين، ورغم أنه كان الفصيل الأكثر ثقلًا فالإخوان لم يكونوا في الداخل وبعد بضع سنوات نتيجة القوة الدافعة تحول الإعلان إلى قوة هامشية، ومنذ المؤتمر لم يكن هناك أي تواصل بين ممثلي إعلان دمشق في الخارج وبين أي من هيكله في الشتات أو بين هؤلاء الأفراد، ولمس تنافراً في العمل وغيباً شبه مطلق وفردية بنشاط الأفراد متمنياً أن يعود لإعلان دمشق شبيهاً، وأن تتطور حالته ليعود لقيادة النشاط الوطني العلماني المدني.

ودعا أبو عواد الأحزاب للعودة إلى الداخل قائلاً إن أية جهة تطمح أن تقود العمل الوطني في سوريا يجب أن تعود إلى الداخل لا أن تبحث عن دور ومكان في الخارج، فالعالم الإقليمي والقوى الدولية إن لم تكن معادية فهي ليست جمعية خيرية، ويغدر العلاقة مع الداخل والوطن يكون لأية جهة تطمح إكثابتة للقيام بدور.

أما باستمرار عدم وجود لفعلي جدي في الداخل ومراهنة على الخارج فسوف تستمر تلك القوى بالحط من شأن الثورة وإرهاق الشعب واستنزافه كثورة وكوادر مناضلة، لذلك فإنه لا مفر من خوض هذا الصراع، وبدون العودة للداخل والعمل معه لا أمل بالخروج من هذا المأزق.

وحول جنيف2 قال أبو عواد، إن كلمة السر موجودة بيد الاحتلال الإسرائيلي ليس كمالك للكون، ولكنه يعبر عن جوهر المصالح الدولية في المنطقة، وكنت في محاضرة عن الربيع العربي أمام جمهور إسرائيلي وعربي وأقصى وأصعب تعبير سمعته من شخص اسمه دافيد كروسمان كاتب يهودي قال عبارة مرعبة «دعوا العرب يقتلوا بعضهم»، وبالمقابل قال موشي أرنز، دعوا الأشرار يقتلوا بعضهم في سوريا» وبالتالي هذه القوى إن لم تكن معادية فهي ليست جمعية خيرية، وإذا لم تستطع الحصول على مكاسب في جنيف أو غيرها من خلال ما تملك من قوة على الأرض، وذلك رغم



كم الدماء والتضحيات الهائلة التي بذلت التي لم تستطع القوى توظيفها بشكل صحيح من النظام أو في المحافل الدولية.

وحول العلاقة بين النظام وإسرائيل، وهل يمكن تفكيكها قال أبو عواد، لا يمكن لإسرائيل أن تفكّ علاقتها مع النظام، فالمصلحة الإسرائيلية الحقيقية هي في ضعف الشعب السوري ودون أن يكون هناك اتهام للنظام بالعمالة لإسرائيل أقول المصلحة الإسرائيلية هي في بقاء النظام، ولا أنفي وجود اتصالات، ولكن سياسته تصب في مصالح إسرائيل أيضاً، وأفادها كثيراً ومازالت تستخدمه لإهناك الثورة وبالتالي إن لم يكن بإمكانها إبقائه فهي ستبقى تستخدمه حتى استنزاف الشعب السوري لإعادة إنتاج نظام شبيهه يقوم بالأدوار التي كان يقوم بها هذه النظام.

وختم أبو عواد كلامه بتفاؤل قال فيه: صحيح أن ما حصل أجل مسألة المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي، وقد يكون ذلك لعقود قادمة لكن المواجهة مع إسرائيل لاستعادة الحقوق العربية هي بحاجة لامتلاك القوة ببناء الوطن من جديد، وقبل قيام الثورة كنا نفقد الأمل من التحرير، ولكن أنا واثق أن هؤلاء الأبطال الذين يبذلون الدماء في دمشق، وكافة مناطق الوطن السوري لا شك أنهم قادمون بالحرية لهم وبالتحرير لنا، وإن فنة أساسية من بين من يخوض معارك دمشق والغوطة هم أبناء الجولان، الذين كانوا من الوقود الأساسي للثورة والذين كان يظنّ النظام أنه حولهم إلى كمّ مهمل في الست زينب وجديدة عرطوز وخان الشيوخ وبقية المناطق.

ولا شك أنهم منتصرون وعانودن للجولان.

تنويه:

ورد في العدد السابق /24/ ضمن حوار مع فداء الحوراني في صفحة حوارات بعنوان: الحوراني تدعو عريض/ أنها الرئيسة السابقة لإعلان دمشق في المهجر والصواب أن / الدكتور فداء الحوراني الرئيسة السابقة لإعلان دمشق في الداخل السوري / لذلك اقتضى التنويه.



الطرف الذي يخشى المفاوضات لا يستحق أن يُسمي نفسه من رجالات الدولة

الخش: نعوّل كثيراً على الحامل الوطني لدى الطائفة السنية لنقل سوريا خطوة إلى الأمام

ريغان سلمان - صدى الشام

أكدت وفي الخش عضو الأمانة العامة في إعلان دمشق أن الحرب على داعش لم تات عفوية، ومن الممكن أن تكون إحدى أوراق الضغط كي تبعد المعارضة عن نفسها تهمة الإرهاب، ويجب عليها أن تحسن التصرف لأنه قد يطلب المجتمع الدولي من المعارضة والنظام السوري المساعدة للخلاص من داعش، ولذلك يمكن أن تتحول من ورقة لمصلحة المعارضة إلى العكس، وكلّ الخيارات مفتوحة.

وأعربت الخش في حديث خاص لـ «صدى الشام» عن تشكيكها بالقرار الدولي وإنه يبحث عن حلّ حقيقي، يكون فيه مؤتمر جنيف بداية نهاية النظام لا أن يكون بداية التطبيع معه وتلطيّف وجوده مع المجتمع السوري، وتكون التضحيات ذهبت مجاناً، وعندها لن تتوقف حالة الثورة، لأن العالم لن يستطيع أن يملّي على الناس ذلك بعد كلّ التضحيات من خلال الإبقاء على القيادات الأمنية وتلطيّف شكل بشار الأسد بجلب شخصية شبيهة من وضعه.

ورأت الخش أنّ الحرب إعلامية بامتياز، ولم تعمل المعارضة حالة إعلامية لنفسها بسبب

تبعثها، وبالتالي حتى يوحوا للآخرين أن المعارضة المحسوبة على النظام بأبهي حالاتها، ويجب على المعارضة دعم إعلام الثورة البديل، إلا إعلام الثورة، وهو يتعامل مع باقي الوسائل.

وهذا تقصير كبير أحضل المعارضة وقيادتها مسؤولة إهمال إعلام الثورة بعد 3 سنوات، والمسؤولية تقع على الذي تولّى استلام المعارضة رسمياً، ولعب المال السياسي والأجندات دوراً كبيراً من اللحظة الأولى التي بدأ فيها تنظيم المعارضة، ولو كان القرار سوريا كان يجب أن يتشكّل صندوق مال سوري والاستفادة من كلّ الفدرات السورية، وأن الارتكاز على الكوادر المتخصصة، أما الآن فهناك هروب من الكوادر وفوضى على كل الأصعدة، وبدات ظاهرة المحسوبيات نفسها حول النظام، ولا يوجد شفافية، ولم يتم إنشاء شيء للمحاسبة والمراقبة، ونراهن أنه مع الفوضى يجب أن يظل السوريون المصلحة السورية وأن لا يقفوا عند هذه التفاصيل لوضع حلول لها بشكل تدريجي.

وراهنت الخش على المكوّن الوطني لدى الطائفة السنية تاريخياً والتي يعوّل عليها في نقل سوريا خطوة للأمام، فالأقليات بشكل عام لديها مرجعياتها الخارجية، أمّا الغالبية مهما جاءت مرجعية لضبطها من الصعب ذلك.

ولدى السُنّة مشايخ، لكن من الصعب أن تحكم طائفة تشكل غالبية من مرجعية واحدة لذلك من يشكل 70 بالمئة من المجتمع السوري، وإذا أضفنا لها الأكراد فقد تزيد عن ذلك قادرة على حمل المشروع الوطني بدون عملية انتقام من حالة وضعت فيها لمدة 50 سنة من تهميش وتخريب لمصلحة نظام عائلي أكثر منه طائفياً أخذ معه الطائفة العلوية بدون إعطائها امتيازات فقد حولهم لموظفين أمن وجيش، وهي معرفة عبر تاريخ المجتمعات أنه بزوال النظام تكون هذه المهن غير فعالة على مستوى التنمية، فالطائفة الكبيرة قادرة لأنّها حملت المشروع الوطني في السابق، ووصل إلى رئاسة الحكومة مسيحي، ووصل حافظ الأسد إلى سدة الحكم، وهي قادرة بالمستقبل على حماية العلويين والأقليات.

وأبدت الخش تخوّفها من التحوّل إلى حكم اتلافي إن طالت مدة الثورة، وأن يكون هناك تجمعات ثلاثة للأكراد والسُنّة والعلويين، وأن تحكّم بإدارة ذاتية كان ذلك مستحيل منذ سنة ونصف، أمّا الآن فهناك تخوّف كامل بزيادة يوماً، والطائفة الوحيدة القادرة على تخريب هذه الفكرة هي الغالبية السنية إذا استطاعت استيعاب الحامل الوطني، أمّا التفجيرات فهي عبارة عن محاولات خارجية، وليست من تخطيط الطائفة السنية السورية تجاه الأقليات.

مضيفة إذا أردنا أن يكون لسوريا دور، فلا يجب أن تكون ضعيفة، وأن يعيش السوري بكرامة اقتصادياً وسياسياً، لذلك فمن مصلحة السوري أن تبقى سوريا موحدة لأنه لو تمّ تقسيم سوريا، فستتقسم الثروات، وهذا يضعف من دور سوريا، والتقسيم لن يسمح له بالعيش بكرامة فهي مصلحة قبل أن يكون مفهوماً وطنياً.



وشككت الخش بقرار الدول فتح الحدود وإقامة المخيمات، وأنه كان يجب التفكير والنظر بزاوية استراتيجية لأن الدول بهذه الحالة أوصلت رسالة مفادها أن الأزمة السورية طويلة الأجل فهي مؤشر سلبي، والمفروض أن المجتمع الدولي أن يهتم بالناس إنسانياً، لذلك يجب استيعاب رسالة الدول والعمل ما أمكن لإيجاد الحلول.

وأبدت الخش تفاؤلها بحصول الشعب على حريته، ولكنها متخوفة من سيناريوهات كثيرة تحتاج للتفكير بطرق مُعقّدة للخلاص، ولذلك يجب أن تذهب المعارضة للتفاوض، والطرف الذي يخشى طاولة المفاوضات لا يستحق بشكل فعلي أن يُسمي نفسه من رجالات الدولة، ولكن لا يجب الذهاب بشكل متهافت بل يجب أن يكون لديه تصوّر ومحددات، والرّهان هنا بأن المعارضة لا تمون على الثورة السورية وبالتالي لا خوف.

ومن الممكن أن يعيد المجتمع الدولي حساباته، فإذا لم يحصل بداية حل يقتنع به السوريون لا يستطيع أحد أن يخدع السوريين الذين لن يدفوعوا دماً مرة ثانية، وهذه العائلة من المستحيل أن تحكّم سوريا في المستقبل.

جنيف.. هنا

ناصر علي - دمشق

لن ينتج عن جنيف إلا مزيداً من الدم، ولن يستطيع المجتمعون من كل أرجاء الأرض أن ينقذوا البلد ممّا هي فيه.



ويراهن الرجل الواثق في أننا هنا في هذه البلاد التي تذوقت طعم الدم، وتراكم في صدور أهلها الغلّ والحقد لن نتوقف عن السعي لثأر الدم مهما كان التضحيات، فما حصل لا يعرف منه كلّ هؤلاء المجتمعين إلا الصور، وهنا فقط تدرك الأم ماذا يعني أن تسحب جثة طفلها من تحت سقف مهدم!!

ويعرف الأب طعم ملح الدمع والدم وهو يستصرخ ضمائر ماتت كي تعيد له عائلته التي أصبحت رماداً من صاروخ أرض-أرض أطلق عشوائياً على قرية لا تحتمل صوت مفرقات العيد.

في الريف الشامي المحاصر منذ سنتين تعودت الناس على وجبة واحدة، ونسوا طعم رغيف الخبز، وهم قادرون على الاستمرار حتى نهاية الطاعوت عندما يتمكنون ليوم من مقاومة الصواريخ بالتكبير، ويعلمون كم ثابته ستمت من صوت الإطلاق إلى ساعة تشظي الأجساد الضعيفة من هول الانفجار.

في العاصمة اعتاد السوريون من كلّ أطراف النزوح على الانتظار تحت سوط العسكري النتن الذي يجدهم على الحاجز لساعات، وتعلموا كيف يختصرون الطرق في وقت إغلاقها، وكيف تكون السنة عناصر الحاجز ممدودة كلسان كلب في حيزان عند رؤية امرأة أو بضاعة مغربية، وهكذا هم لا يرون من جنيف إلا محاولة لاستمرار كلاب الحراسة في النباح، ولذلك لا يعينهم إلى أين سيمضي جنيف الملعون بهم؟ ولن يتركوا ثأرهم من تلك الكائنات المسعورة التي عضت ليلهم وأبناءهم، واختطفت أولادهم اليافعين بحجة التظاهر والتمويل والتعاطف، وكيف عوملوا ككائنات غريبة بتهمة الحاضنة الشعبية للإرهاب؟

اليوم من يجلس مع من غير مهم، ومن يتنازل لمن لا يعني أي مواطن هنا، ومن سيركب الكرسي مع الأسد أو بعده ليس مهماً.. هنا (جنيف) بنظر السوري البسيط كيف يمكن أن يحقق القصاص حياة هادئة وعادلة، وهل سيكون من العدل أن يعيش القاتل مع الضحية وأهله كما لو أنه كان في حفلة ذبح دجاج لليلة ميلاد ماجنة تنتهي بالأكل، ونسيان دم القتل بعد أن يصحو السكارى من ليلتهم.

(جنيف) يختصره الناس على الأرض:

هنا.. القصاص.. أفضاص ومشائق للمجرمين.. وسوريون متساوون في سوريتههم.



الثورة السورية وأزمة القيادة والتمثيل..

صدى الشام - ايهاب عبد ربه

في كل محفل من محافل الخطب السياسية للنظام كان مسؤولوه وعلى رأسهم بشار الأسد يحلّل، ويحاول أن يشرح أن ما يحدث في سورية ليس بثورة، وأن أحد أهم الأسباب التي تدعو إلى عدم اعتبار الحراك في سوريا (ثورة) هو عدم وجود قيادة، وكان دائماً ردّ الخطاب الثوري بأن هناك تمثيلاً سياسياً للثورة يتمثل بالائتلاف الوطني والمجلس الوطني إضافة لقيادات عسكرية وسياسية موجودة سواء في الداخل أو في الخارج.

وحقيقة كنا وكأنا ندفن رأسنا في الرمل، صحيح أن عدم وجود قيادة سياسية أو تمثيل واضح في بداية الثورة أو بوجه دقيق بالعام الأول للثورة كان، وكان يمكن أن يحصل التفاف على المطالب الشعبية وإجهاض (لسقف الثورة) ولكن وبعد مرور حوالي الثلاث سنوات من التضحيات والقتل والتعذيب والكر والفر، حان الوقت لترفع أصواتنا عالياً، ونقول أين قيادة الثورة التي تمثل مئات آلاف الشهداء؟

حقيقة مازالت كلّ الأجسام السياسية أو حتى القيادات العسكرية ما هي إلا أجسام خلبية لا يوجد لها سقف واضح أو مشروع ثابت أو رؤية موحدة، وهذا بحذ ذاته كارثة، فمنذ بداية الثورة، ونحن نطالب بالسند من طاعية فاشستي قاتل ونصرخ كما صرخت فلسطين لعقود (أين العرب وأين المسلمون وأين المجتمع الدولي؟؟) ولا مجيب، ولعنا، وشتمنا كل أشكال الانحياز الدولي والمؤامرة الكونية على شعبنا والأسباب المعتلة والخفية لدعم العالم لبشار الأسد وهلم جرأً وهل فكرنا

لمرة واحدة حول مؤامرة نقودها نحن بأنفسنا على ثورتنا ومستقبلنا وبلادنا؟

هل كل قتال ضد النظام يكفي كي يصبح المقاتل بطلاً؟ هل من هاجم حاجزاً ليسرق معملاً خلف هذا الحاجز، ونشر (فيديو) أسماه معركة تحرير حاجز معمل من صرنا نهلّ ونصق له؟ حقيقة هذا ما فعلناه صرنا نهلّ، ونصق له فدخل الدجالون والأفاقون والسراق والمحسوبون على النظام وكل من يريد أن يعيث بمسقبل أولادنا إلى ساحة الثورة، فنهب ما نهب وقتل من قتل، وبالنهاية نجلس الساعات الطوال لنوزع شهادات الوطنية والخيابة على هذا أو ذاك.

أين القيادة؟ هذا السؤال الجوهرى الذي يجب الآن، وقبل أي وقت مضى أن نجيب عليه، أين الذين إذا قرروا قراراً عم وشمل كلّ من على الأرض نصف من على الأرض ربع من على الأرض؟؟ للأسف لا يوجد، فبين قيادات تخاطب شعبنا عبر التسجيلات الصوتية والخطب الرنانة وبين معارضين يتقلدون بين العواصم، لا يملكون في الداخل إلا زعامات محلية هذا إن امتكوها، وبين قيادات خلقت فجأة غير معروفة النسب والتاريخ وجلست بملايين الدولارات لشراء النعم والغرق في فلك فاسد أسوأ من فساد النظام، نجد التمثيل الثوري يزداد هشاشة وضعفاً وتفريقياً.

السنا جميعاً مسؤولين عن ما حدث من اقتتال بين الدولة الإسلامية وباقي الفصائل؟ كلنا مسؤولون،

فيغضب النظر من المسيء، ومن السبب ويغضب النظر من وقف يتشدق بمؤامرة إسرائيلية أمريكية لإجهاض المشروع الجهادي في العالم الإسلامي، ومن خرج ليقول إن عمالة إيرانية تقف وراء تصرفات الدولة، كلنا مسؤولون عن وصول الأمور إلى أن يتجرأ أناس غير سوريين من إعلان دولة على الأراضي السورية وعدم الاكتراث حتى بأوامر الظواهرى نفسه، فنحن وإن كنا نرحب بكل من أتى من كل العالم لنصرة قضيتنا لكن عليه أن يلتزم بأن أهل الشام أدري بشعابها، وعليهم أن يجلسوا خلف أهل الشام، ويتعلموا منهم المسالك والطرق الأفضل للتعامل مع الشاميين ومع بلاد الشام.

المهم الآن إلى متى؟ فقد تعب الناس من التوصيف والتشخيص، وعلينا أن نبحث، ومنذ اللحظة عن حلّ لمعضلة التمثيل هذه، نريد ممثلين للثورة السورية من الداخل سواء على أساس مناطقي (كل منطقة تنتخب أو تختار ممثلها المدني أو العسكري) أو سواء على أساس ثوري (بأن كل مؤسسة ثورية تنتخب لها ممثلاً) أو طريقة ثالثة أو الجمع بين كل الطرق بطريقة عصرية، وحديشة تخرج الثورة السورية من مأزقها.

هدنة في الجنوب واقتتال بين الفصائل في الشمال واقتتال عاجز حتى عن الانبطاح، فكلما قدم تنازلاً أكبر انشق، واستقال منه جزء حتى لن يبقى منه إلا الجربا ليقود الحافلة إلى جنيف و بدر جاموس (يلم الغلة).

مستشارو التحرير	مكتب دمشق والمنطقة الجنوبية	مكتب حلب والرقّة	دير الزور
عدنان عبد الرزاق	ريان محمد	جورج ميالة	تيم ابو بكر
حمزة مصطفى	أركان الديبراني	مصطفى محمد	
ثائر زعزوع	عمار الأحمد	ليلى نحاس	
	رانية مصطفى		
	صبر درويش		



المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

أمين التحرير: ريفان سلمان

المدير الفني: ليث عبيد

المدير الإداري: مصطفى سميسم